صنعاء تدشن فعاليات اليوم الوطني للصمود

وسائل الإعلام تزور ميناء الحديدة وتؤكد أن قرصنة العدوان مستمرة

«رويترز» تكشف استمرار حصار العدوان على سفن النفط

عمل تخريبي يخرج خدمات الاتصالات والإنترنت بالمحافظات الشرقية

الأحد 21 مارس 2021م
8 شعبان 1442هـ العدد (1120)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الداخلية تضع الرأي العام المحلي والدولي أمام حادثة احتراق مركز الإيواء بصنعاء:

أوضحت أسباب الحادث ونتائج التحقيق وأكدت ضبط عدد من الجنود

حملت منظمة الهجرة مسؤولية ما جرى كونها المشرف على المركز ومواصفاته

دعت المنظمات المحايدة للاطلاع على التحقيق وكل الوثائق وشهادات المهاجرين أنفسهم

صنعاء تكاشف الداخل والخارج وتنسف إفك مدعي الإنسانية

صنعاء تضع الأمريكيين أمام اختبار عملي لإثبات الجدية في السلام وواشنطن تتهرب

العجري: وقف إطلاق النار الذي تبشر به أمريكا يهدف لخلق فوضى داخلية لا تبقي ولا تذر

دعوة الحوثي للسلام المحرجة للعدوان تدخل جزأها الأخير وسط تجاهل مدعي السلام

مهمة «بايدن» المستحيلة في اليمن.. «لا حرب ولا سلام»!

جريمة مسجدي بدر والحشحوش.. طلقات العدوان الأولى على اليمن

■ قحيم: احتجاز السفن النفطية يتنافى مع أخلاقيات الحروب

■ إسحاق: منذ مطلع العام الجاري لم تصل أية ناقلة وقود إلى أرصفة الميناء

■ المتوكل: العدوان ما يزال يحتجز 14 سفينة قبالة ميناء جيزان دون وجه حق

مؤتمر صحفي بالحديدة يؤكّد خلوَّ الميناء من أية سفينة مشتقات نفطية

المسيرة : الحديدة

عُقد، يوم أمس، بمحافظة الحديدة مؤتمرٌ صحفي نظمته السلطة المحلية بالتنسيق مع شركة النفط اليمنية، لتوضيح حقيقة ما يجري من حصار للمشتقات النفطية على بلادنا وعدم دخول السفن إلى ميناء الحديدة.

وأكّد القائم بأعمال محافظ الحديدة محمد عياش قحيم، أن دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتها مستمرة في احتجاز السفن النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة، الأمر الذي تسبب في تفاقم المعاناة الكبيرة للشعب اليمني.

وأوضح في كلمة خلال المؤتمر أن احتجاز السفن النفطية يتنافى مع أخلاقيات الحروب، ويمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني، واتّفاق ستوكهولم الذي نص صراحة على دخول السفن والبضائع بدون أية عوائق إلى ميناء الحديدة، كما يتعارض مع قرارات مجلس الأمن الداعمة لاتّفاق ستوكهولم والتي نصت على عدمِ إعاقة دخول سفن الوقود.

وحمّل الأممَ المتحدة مسؤوليةَ تجاهلها وتحيُّزِها وتخاذلها في سياق التبرير للجرائم والمجازر التي يرتكبها تحالف العدوان بحق أبناء اليمن ومقدراتهم على مدى ست سنوات من العدوان والحصار والتصعيد.

من جانبه، أوضح المدير التنفيذي لمؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، القبطان محمد أبوبكر إسحاق، أنه منذ مطلع العام ٢٠٢١م لم تصل أية ناقلة وقود إطلاقا إلى أرصفة ميناء الحديدة.

واعتبر ما يفرضه تحالف العدوان من قرصنة بحرية على السفن النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة على الرغم من استيفائها لكافة شروط التفتيش والتصاريح اللازمة من الأمم المتحدة وصمة عار في جبين الإنسانية.

ودعا مختلف وسائل الإعلام المختلفة والمواقع الإلكترونية لتوخي الدقة والالتزام بالموضوعية والمهنية في نقل الأخبار والابتعاد عن الإثارة الرخيصة والمبالغات والفبركات التي تسيءُ للمهنة الإعلامية ورسالتها النبيلة والمصداقية أمام الرأي العام المحلي والخارجي.

وشدّد الرئيس التنفيذي لمؤسّسة موانئ البحر الأحمر اليمنية على وجوب دخول السفن من دون عوائق أو شروط إلى ميناء الحديدة، وأنه ينبغي على المجتمع الدولي الدعوة لذلك؛ كون استمرار احتجازها يمثل جريمة حرب، ويندرج ضمن مفهوم العقاب الجماعي الذي يطال كُلّ أبناء الشعب اليمني دون استثناء.

أما المتحدث الرسمي لشركة النفط، عصام المتوكل، فقد نفى ما يروج له إعلام العدوان الأمريكي السعودي عن دخول ناقلات نفطية إلى غاطس أو أرصفة ميناء الحديدة.

وأشَارَ المتوكل إلى أن ميناء الحديدة خالٍ من أية سفينة نفطية رغم حصول السفنِ المحتجزة من تحالف العدوان على تراخيص دخول من قبل لجنة التحقّق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة (اليونيفم).

وأكّد المتوكل أن العدوان ما يزال يحتجز ١٤ سفينة قبالة ميناء جيزان دون وجه حق ولا علاقة لها بالجانب العسكري أو السياسي، لافتاً إلى خلو الرصيف النفطي الخاص باستقبال السفن النفطية بالميناء من أية سفينة من مطلع العام الجاري.

وحذر المتحدث الرسمي لشركة النفط من كارثة إنسانية تهدّد الشعب اليمني في حال توقفت القطاعات الخدمية وفي المقدمة القطاع الصحي ومصادر الأمن الغذائي، ناهيك عن تكبد غرامات مالية تضاعف من تدهور الوضع الاقتصادي.. محملاً الأمم المتحدة المسئولية الكاملة عما ستؤول إليه الأوضاع خلال الأيّام المقبلة.

وعبّر عن أمله في عودة الأمم المتحدة لميثاقها ولما أُسِّست مِن أجلِه وعدم الانصياع لضغوطات تحالف العدوان بقيادة أمريكا؛ كونها المعنية بتفتيش السفن ومنحها تصاريح، ثم تتركها تواجه تعنت تحالف العدوان في البحر.

إلى ذلك، قالت وكالة رويترز: إن «نقص الوقود في اليمن أدَّى إلى توقف مضخات المياه والمولدات في المستشفيات وتعطيل إمدَادات المساعدات في بلد يحتاج ٨٠ ٪ من السكان فيه إلى المساعدة».

وأضافت الوكالة «قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص مارتن غريفيث يوم الثلاثاء، إنه لم يُسمح بدخول واردات الوقود إلى الحديدة منذ يناير كانون الثاني الماضي».

وأكّدت أن «بيانات الأمم المتحدة أظهرت أنه اعتباراً من ١٧ مارس ٢٠٢٠م احتجزت سفن حربية للتحالف قبالة الحديدة ما لا يقل عن ١٣ ناقلة وقود -بعضها لأكثر من ستة أشهر- على الرغم من حصولها على تصريح من الأمم المتحدة».

ونوّهت إلى أنه «أربع سفن مشتقات نفطية أُلغيت وغادرت دون أن ترسوَ بميناء الحديدة بعد انتظار استمر لشهور»، وهو ما يفنّد ادِّعاءات العدوان التي تزعُمُ وصولَ سفن مشتقات نفطية إلى ميناء الحديدة.

من الاقتصاد الوطني وزيادة معاناة المواطنين

توجّه جديد لحكومة المرتزقة لطباعة أكثر من ٤٠٠ مليار ريال بدون غطاء

المسيرة : متابعات

كشفت مصادر مطلعة، أمس السبت، عن اعتزام حكومة الفارّ هادي استهدافَ ما تبقى من الاقتصاد الوطني وارتكاب جريمة اقتصادية بحق اليمنيين وزيادة معاناتهم وأوجاعهم، وذلك من خلال طباعة أموال جديدة في روسيا بدون غطاء نقدي، غير مكتفية بما تمت طباعته على مدى الخمس السنوات الماضية والذي بلغَ أكثرَ من تريليوني ريال.

ونقلت وكالة الصحافة اليمنية عن تلك المصادر قولها، إن المرتزِق معين عبدالملك رئيس وزراء حكومة الفارّ هادي، وجّه بطباعة أكثر من ٤٠٠ مليار ريال يمني، بمزاعم تغطية مرتبات الموظفين في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

تجدر الإشارة إلى أن حكومة الفنادق كانت قد طبعت أكثر من ٢ تريليون ما بين ٢٠١٧ و ٢٠٢٠، ما تسبب بانهيار الاقتصاد اليمني وتدهور قيمة الريال مقابل العملات الأجنبية، في إطار مخطّطٍ خبيثٍ لتحالف العدوان لتدمير الاقتصاد الوطني وإضعاف قيمة الريال وزيادة معاناة المواطنين وإضافة الأعباء المعيشية التي تثقل كاهلهم.

وكان فريقٌ خبراء الأمم المتحدة اتهم مطلعَ العام الجاري حكومة الفارّ هادي، بالتورط في جرائم فساد كبرى وغسيل الأموال وسرقة الأموال العامة.

مقتل مواطن وإصابة آخرين في إطلاق رصاص لميليشيا الإصلاح على متظاهرين بشبوة

المسيرة : متابعات

قُتل مواطنٌ وأُصيب العشرات، أمس السبت، برصاصِ ما يسمى القوات الخَاصَّة التابعة للإصلاح في محافظة شبوة.

وأفَادت مصادر محلية في شبوة، بأن ميليشيا حزب الإصلاح بقيادة المرتزِق لكعب الشريف، قمعت مظاهرة احتجاجية غاضبة للمواطنين في مدينة عتق كانت تطالبُ بتوفير الخدمات وتخفيض أسعار المشتقات النفطية والمواد الغذائية وصرف الرواتب.

وأكّدت المصادر أن الميليشيا الإخوانية استخدمت الرصاصَ الحي لتفريق المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل مواطن وإصابة عشرات المواطنين، مشيرة إلى أن قوات الإصلاح قامت بمصادرة اللوحات والشعارات واللافتات التي كانت بحوزة المحتجين، مبينة أن هناك انتشاراً كثيفاً لما يسمى القوات الخَاصَّة التابعة لحزب الإصلاح على مداخل مدينة عتق.

وتشهد المحافظات الجنوبية المحتلّة تظاهراتٍ واحتجاجاتٍ غاضبةً تتصاعد وتيرتها كُلّ يوم بعد الجرعة الجديدةِ التي فرضتها حكومة الفارّ هادي، لأسعار المشتقات النفطية، وسط استمرار التدهور الاقتصادي وغياب الخدمات الأَسَاسية كالكهرباء والمياه والصحة.

مرتزقة أبو ظبي يتهمون الإصلاح بتحويل أبين إلى وكر للجماعات التكفيرية

المسيرة : متابعات

اتهم قائدُ ما يسمى الحزام الأمني في أبين، التابع للاحتلال الإماراتي، أمس السبت، المرتزِق عبدُ اللطيف السيد، حزبَ الإصلاح بتحويل المناطق الوسطى إلى وكر لعناصر الإرهاب والجماعات التكفيرية، في ظل تصاعد وتيرة الخلافات والتوتر بين أطراف المرتزِقة والعملاء في المحافظات الجنوبية.

وقال القيادي المرتزِق عبد اللطيف السيد: إن عناصرَ تنظيم القاعدة نفذوا ١٥ عملية إرهابية ضد عناصر ما يسمى الحزام الأمني، قُتل خلالها ٤٧ عنصراً، بينهم قيادات، وإصابة ٣٧ آخرين، بالإضافة إلى تفجير بعض منازل القيادات في حزام أبين، خلال الفترة الماضية.

وأوضح المرتزِق السيد أن عناصر القاعدة انتشروا في أبين لوجود حاضنة لهم من بعض ألوية حزب الإصلاح، التي جعلت من المنطقة الوسطى (المحفد، الوضيع، مودية، لودر، أحور، دثينة، امقوز، امريدة» في أبين) مرتعاً لما يسمى تنظيم القاعدة، معتبرًا الأعمالَ الإرهابية في أبين تصعيداً خطيراً من الإصلاح.

وأشَارَ القيادي الموالي للاحتلال الإماراتي إلى أن حكومة الفارّ هادي جلبت التنظيماتِ الإرهابية في مناطق تواجدها لحمايتها؛ ولكي تحميَ مؤخراتها، متوعداً حرب الإصلاح بالرد القاسي وملاحقة العناصر الإرهابية إلى أوكارها في أبين وطردها من المحافظة.

- العجري: وقف إطلاق النار الذي تبشّر به أمريكا يهدفُ لخلق فوضى داخلية لا تبقي ولا تذر
- صنعاء تضع الأمريكيين أمام اختبار عملي لإثبات الجدية.. وواشنطن تتهرّب

مهمة «بايدن» المستحيلة في اليمن:

«لا حرب ولا سلام»!

المسيرة : خاص

في الوقت الذي تُكْثِرُ فيه من الحديث عن «وقف الحرب»، تمارسُ الولاياتُ المتحدة «الابتزازَ» على المكشوفِ في تعاملها مع المِلف اليمني، إذ تضع الاحتياجات الإنسانية المشروعة للشعب اليمني مقابلَ مكاسبَ سياسية وعسكرية، في مقايضة وقحة تكشفُ عدمَ تغير السياسة الأمريكية العدائية تجاه اليمن، لكن برغم ذلك، لا تسير الأمور وفق رغبة الولايات المتحدة بالضبط، فهذا التناقُضُ بين الدعايات والسلوك يجعلها تصطدمُ بموقف ثابت وصُلبٍ من قبل صنعاء التي تضع إدارة بايدن أمام اختبار بسيط لإثبات جدية السعي نحو السلام، وهو: فصلُ المِلف الإنساني عن المِلفات العسكرية والسياسية، والسماح بدخول سفن المشتقات النفطية المحتجزة، وإذ تحاول الولايات المتحدة التهرب من هذا الاختبار بالحديث عن استعداد السعودية ومرتزِقتها لـ«وقف إطلاق النار» تقطعُ صنعاءُ هذا الطريقَ الملتوي بالكشف عن حقيقة هذا «العرض» الذي لا يمكن القبولُ به؛ لتضع واشنطن مجدّدًا في مواجهة الاختبار العملي.

دعاياتٌ جديدة وهروبٌ مستمر من الخطوات العملية

بعدَ أيَّام من كشف رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، عن تفاصيل «مبادرة» المبعوث الأمريكي إلى اليمن، والتي أكّد أنها لا تتضمنُ إنهاءَ العدوان ولا رفع الحصار، وتسعى لفرض وصاية كاملة على مطار صنعاء الدولي، الأمر الذي مثّل فضيحةً جديدةً تكشف زيفَ الدعايات الأمريكية المكثّفة بخصوص السلام في اليمن، عادت الولايات المتحدة، مساءَ أمس الأول، بدعاية جديدة تمثلت بالإعلان عن «استعداد» السعودية وحكومة المرتزِقة لـ«وقف إطلاق النار في جميع الجبهات».

إعلانٌ سرعانَ ما كشفت صنعاءُ حقيقتَه، وأوضحت موقفَها منه، إذ قال عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري: إن «شهادة الخارجية الأمريكية للرياض ومرتزِقتها بالاستعداد لوقف إطلاق النار وإنهاء الصراع محاولةٌ فاشلة لإبراء ساحتها من جريمة الحرب والحصار»، مُشيراً إلى أن «وقفَ إطلاق النار الذي تتحدث عنه واشنطن «يتمثّلُ في هُدنةٍ هشة (لا حرب ولا سلم) والتحول نحو حربٍ اقتصادية بتجميد الإيرادات في حسابات خَاصَّةٍ لأجَلٍ غير مسمًّى يمكّنُ من خلق فوضى داخلية مستدامة لا تبقي ولا تذر».

تجتهد الولايات المتحدة منذ تسلم إدارة «بايدن» الحكم، في محاولة تحسين صورتها «إعلامياً» بشأن تورطها في العدوان على اليمن، لكن مواقفَ صنعاء وشروطَها الثابتة ما انفكت تحبطُ هذه المحاولات بسرعة، الأمر الذي يدفع البيتَ الأبيض للعودة مرةً بعد مرة بصِيَغٍ مختلفة لنفس الدعايات، غير أن كُلَّ تلكَ الصيغ لا ترقى إلى مستوى تجاوز «الاختبار» الثابت الذي وضعته صنعاء أمام الإدارة الأمريكية، والذي جدّد كُلٌّ من محمد عبد السلام، وعبد الملك العجري، الحديثَ عنه ردًّا على تصريحات الخارجية الأمريكية الأخيرة.

ذلك الاختبار هو السماح لـ١٤ سفينة مشتقات نفطية محتجزة في البحر الأحمر بتفريغ حمولتها في ميناء الحديدة، كخطوة «إنسانية» تخفف من المعاناة الناجمة عن الحصار الأمريكي، علماً بأن جميعَ تلك السفن تحمل تصاريحَ من الأمم المتحدة وخضعت لكل إجراءات التفتيش (منذ مطلع هذا العام لم تدخل قطرة وقود واحدة إلى الميناء).

هذا الاختبار لا يأتي كمناورة سياسية؛ لأنَّه يستندُ إلى حقائقَ ثابتةٍ تؤكّد مسؤوليةَ الولايات المتحدة عن الحصار المفروض على اليمن، وعلى ميناء الحديدة بالذات، وقد أكّدت حتى وسائلُ الإعلام الأمريكية ذلك (مؤخّراً نشرت شبكة سي إن إن تحقيقاً حول الموضوع)، بل إن المبعوثَ الأممي أشار إلى ذلك بنفسه، عندما تحدث، منتصف الشهر الجاري، عن تواصله مع وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، حَيثُ قال إنهما ناقشا «تخفيف القيود على الموانئ»، الأمر الذي يعني أن الأممَ المتحدة نفسَها باتت تتعاطى مع استخدام الولايات المتحدة الحصار كورقة «ضغط» على أنه أمر طبيعي لا جريمة.

وبناءً على ذلك، فَإنَّ الحديثَ الأمريكي عن «السلام» لن يكون جادًّا أبدًا مع استمرار الحصار، بل إن قيام الولايات المتحدة بـ«تشديد» الحصار خلال الفترة الأخيرة، يترجم «ابتزازاً» مكشوفاً لصنعاء، حَيثُ تحاول إدارة بايدن أن تستخدمَ المعاناةَ الإنسانية كورقة ضغط للحصول على مكاسبَ سياسية وعسكرية يمكن استخلاصُها بسهولةٍ من البيانات والتصريحات الأمريكية المعبرة عن «الانزعَاج» و«القلق» من العمليات العسكرية للجيش واللجان الشعبيّة في مأرب، وكذلك ضربات الردع العابرة للحدود.

والحقيقةُ أن أُسلُوبَ «الابتزاز» الأمريكي هذا ليس جديدًا، وقد استخدمته إدارة ترامب عقب تحرير قوات الجيش واللجان الشعبيّة جبهة نهم وأجزاءً واسعة من محافظة الجوف والتوغل في مأرب، حَيثُ تحدثت الولايات المتحدة آنذاك، عن «قطع المساعدات الإنسانية» إذَا لم توقف صنعاء عملياتها العسكرية.

وتشارك بريطانيا طبعاً في هذا «الابتزاز» أيضا؛ لأَنَّها مسؤولة كالولايات المتحدة تماماً عن استمرار الحصار، وقد عبر مبعوثها، مارتن غريفيث، بصراحة عن دوره في منع سفن المشتقات من دخول ميناء الحديدة، عقب قيام صنعاء بصرف مرتبات الموظفين من حساب «الرواتب» في البنك المركزي بالحديدة، بعد أن رفضت حكومة المرتزِقة أن تضع حصتها من الإيرادات في ذلك الحساب.

تحاول الولايات المتحدة اليوم تجاهل هذه الحقائق والانصراف إلى الحديث عن «مبادرات» وخطوات سلام، لا تحتوي على أي سلام حقيقي، لكنها، وهي التي لم تستطع بالقوة العسكرية أن تجبر صنعاء على التنازل عن شرط إنهاء العدوان ورفع الحصار بالكامل، تبدو اليوم أكثر عجزاً عن تحقيق ذلك بالدعايات والابتزاز، خُصُوصاً وأن صنعاء اليوم تمتلك أوراق ضغط أكثرَ فاعلية على الميدان، في الوقت الذي بات فشل الخيارات العسكرية لمنظومة العدوان أمر مسلم به.

لقد فرشت إدارةُ «بايدن» طريقَها إلى البيت الأبيض بدعايات «وقف الحرب» على اليمن، لكنها تواجهُ اليوم مأزقًا واضحًا، إذ لا تستطيعُ منحَ هذه الدعايات أيةَ قيمة، في ظل سلوكها العملي الذي يسير في الاتّجاه المعاكس، الأمر الذي يجعل فضيحتها أكبر؛ لأَنَّها قد اعترفت مسبقًا بأنها تمتلك قرار إنهاء الحرب؛ ولأنها لن تستطيعَ خداع صنعاء بأية خطوات أو مبادرات لا تتضمن سلامًا حقيقيًّا، فهي لن تستطيع أن تهرب دقيقة واحدة من مسؤوليتها عن المعاناة المستمرة في اليمن، ولذلك فَإنَّ «أولويةَ» المِلف اليمني لدى بايدن (بحسبِ ما تعلِنُ الخارجيةُ الأمريكية) ليس سببَها الحرصُ على مصلحة الشعب اليمني، بل الحرصُ على إيجاد طريق عجيبٍ للخروج من هذا المأزق، يضمَنُ استمرارَ الحربِ وإعفاءَ الولايات المتحدة من المسؤولية في نفس الوقت، وهي مهمةٌ مستحيلةٌ، كاستحالةِ مهمةِ إجبارِ صنعاء على الاستسلام.

فيما تم افتتاح معرض الكتاب ونماذج مجسمات الصناعات اليمنية:

من داخل صرحها الأكاديمي الأول.. صنعاء تدشّن فعاليات الصمود

المسيرة : صنعاء

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن جامعة صنعاء تمثل قلعة الشموخ والصبر والثبات في مواجهة العدوان.

وأشارَ عضو السياسي الأعلى الحوثي، أمس، خلال تدشين فعاليات الصمود اليماني في مواجهة العدوان وافتتاح المعرض الفني الإبداعي الذي تنظمه خلال الفترة «٢٠-٢٣» مارس الجاري الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة صنعاء بالتعاون مع ملتقى الطالب الجامعي، إلى أن جامعة صنعاء وكل الجامعات ستبقى محطة للنور والفكر الصحيح والتنوير المجتمعي.

وأثنى على جهود الأكاديميين والإداريين بجامعة صنعاء ودورهم في القيام بمهامهم ومسئولياتهم الأكاديمية والتعليمية في ظل العدوان، معتبرًا استمرار العملية التعليمية في الجامعة التي أراد لها العدوان أن تتوقف إحدى صور الانتصار والصمود والثبات الأكاديمي.

ولفت إلى أنه رغم ظروف العدوان والحصار، استمرت جامعة صنعاء في أداء مهامها الأكاديمية والتعليمية والإدارية بجهد وطني وقال: «نرفع القبعات للأكاديميين والإداريين الذين استمروا في أعمالهم التعليمية خلال سنوات العدوان».

وَأَضَافَ «إن استمرار الدراسات العليا وتخرج كوكبة من الأكاديميين ومئات من الخريجين والتحاق آلاف الطلاب والطالبات في مختلف الجامعات اليمنية انتصار حقيقي على العدوان الذي استهدف الجامعات والمدارس في محاوله منه لتعطيل العملية التعليمية».

وأكّد عضو السياسي الأعلى الحوثي أن كُلّ دفعة وكل طالب يجب أن يفهم ويعي حاجة الوطن إلى التعليم والوعي والثقافة لمواجهة العدوان الذي اعتدى على الأرض والإنسان، مترحماً على الشهداء من طلاب الجامعات الذين قدّموا أرواحهم رخيصة في الدفاع عن الوطن.

وأَشَارَ إلى أهميّة تسلح الأجيال بالعلم والمعرفة لمواجهة الفكر الوهّابي الذي استهدف البلاد بقنابله وصواريخه وطائراته خدمة لأمريكا، متبعاً حديثه «لو كانت السعودية تحمل العِلمَ الحقيقي عن الإسلام والمعلومة الصحيحة لما قصفت اليمن واستهدفت الجامعات والمدارس وكل بقعة بأرض اليمن».

ودعا منتسبي جامعة صنعاء وكل الجامعات للمشاركة الفاعلة في الـ٢٦ من مارس الجاري والخروج الجماهيري لإيصال رسالة للعالم باستمرار صمود اليمنيين مهما طال أمد العدوان.

من جانبه، أشار رئيس جامعة صنعاء، الدكتور القاسم محمد عباس، إلى أهميّة إحياء الذكرى السادسة من الصمود في وجه العدوان لتعزيز الثبات والتلاحم والاصطفاف في الدفاع عن الوطن.

وأكّد أهميّة استحضار الدروس من ست سنوات مضت، من الملاحم البطولية والتضحيات التي سطّرها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة تحالف العدوان وأدواته.

ولفت الدكتور القاسم إلى أن وقوفَ اليمن أمام أعتى آلة حرب عسكرية غيّرت كُلَّ المعادلات، بحيث أصبح العالم يدرك موقع اليمن وحجمه الطبيعي، مبينًا أن دول العدوان لم تحقّق من عدوانها على اليمن سوى الخزي والعار وارتمائها في أحضان أمريكا وإسرائيل.

وفي الفعالية، ألقيت كلمتان عن الأنشطة الطلابية، ألقاها قاسم العبادي وعن ملتقى الطالب الجامعي علي العلوي، استعرضتا محطات من الصمود الأسطوري والملاحم البطولية خلال ستة أعوام من الاستبسال والعطاء في مواجهة العدوان.

تخلل الحفل فقرات فنية معبرة وقصيدة شعرية.

إلى ذلك، افتتح عضو السياسي الأعلى الحوثي ومعه نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي ووزير الزراعة المهندس عبد الملك الثور ورئيس جامعة صنعاء، المعرِضَ الفني والإبداعي للمجسمات ونماذجَ من الصناعات العسكرية للقوة الصاروخية والطيران المُسَيَّر، كما اطلعوا على محتويات القافلة الغذائية المقدمة من طلاب كلية الشريعة دعماً وإسناداً للمرابطين في الجبهات.

عمل تخريبي يخرج خدمات الاتصالات والانترنت بالمحافظات الشرقية

المسيرة : متابعات

أكّدت المؤسّسة العامة للاتصالات، تعرض كابلات الألياف الضوئية في المحافظات الشرقية، أمس، لعمل تخريبي، أدّى إلى خروج خدمات الاتصالات والانترنت والموبايل بتلك المحافظات.

وأوضح مصدر بالمؤسّسة العامة للاتصالات لوكالة سبأ أن خدمات الانترنت والاتصالات انقطعت في محافظات المهرة وحضرموت وشبوة وأبين ومأرب والجوف؛ بسَبب الأعمال التخريبية التي تعرضت لها كابلات الألياف الضوئية.

وأَشَارَ المصدر إلى أن كابل الألياف الضوئية بين قشن والمكلا تعرض لقطع تخريبي، إلى جانب قطع تخريبي بكابل الألياف الثاني ما بين بئر علي وأحور..

مؤكّداً أن الفرق فنية التابعة للمؤسّسة تحرّكت فورًا إلى مكان الأقطاع لإصلاحها وإعادة الخدمة في أسرع وقت.

وعبّر المصدرُ عن الأسف للمشتركين بتلك المحافظات عن خروج الخدمة.. مؤكّداً أن الفرق الفنية ستبذل كُلّ ما بوسعها لإصلاح الأقطاع وإعادة الخدمة خلال الساعات المقبلة.

وزارة الكهرباء تطلق نداءً عاجلاً لنفاد الوقود جراء استمرار العدوان باحتجاز سفن المشتقات

المسيرة : صنعاء

أطلقت وزارة الكهرباء والطاقة، أمس السبت، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي والضمير العالمي؛ بسَببِ نفاد الوقود واستمرار تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية في عرض البحر رغم حصولها على كافة التصاريح الأممية.

وقالت وزارة الكهرباء والطاقة في بيان صادر عنها: «إن دول تحالف العدوان ارتكبت أبشع الجرائم والانتهاكات طيلة ست سنوات، ومع مطلع العام السابع من العدوان لا زال تحالف العدوان يمارس أبشع الانتهاكات ويذهب بعيدًا في حصاره الظالم ومنع دخول الاحتياجات الضرورية المنقذة للحياة، مستغلا بذلك تواطؤ الدول النافذة في الأمم المتحدة والمشاركة في العدوان، في أسوأ جريمة لم يشهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية».

وحذرت الوزارة من أن الوقود المستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية في ظل انتشار الأمراض والأوبئة كالملاريا والكوليرا وغيرها من الأوبئة الفتاكة، بالتزامن مع موجات حر قادمة مع دخول الصيف، لا سِيَّما في محافظة الحديدة الساحلية، قد يعرض حياة الملايين للموت؛ بسَببِ انقطاع التيار الكهربائي عن المواطنين والمرافق الحيوية في المحافظة كالمستشفيات والمراكز الصحية ومخازن التبريد.

واستنكرت بأشدِّ العبارات الموقفَ المعيبَ للأمم المتحدة والدول التي تزعُمُ تبنِّيَها للحقوق الإنسانية، محملةً مجلسَ الأمن والأممَ المتحدة وتحالُفَ العدوان بقيادة أمريكا المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية لتداعيات توقُّف محطات توليد الطاقة الكهربائية، ومضخات مياه الشرب والمراكز الصحية ومخازن التبريد والأغذية، التي تعاني من دمار واسع خلّفته الترسانةُ الغربية، وبالكاد تعمل.

وأهابت بالمنظمات الدولية والهيئات العاملة في مجال حقوق الإنسان ووسائل الإعلام المحلية والدولية النأي بنفسها وعدم الانجرار وراء القضايا الهامشية التي يثيرُها طرفُ التحالف، والاهتمام بالقضايا العاجلة التي تمسُّ حياة ملايين اليمنيين ومنها الحصار الذي يفتك بالأسر اليمنية في كُلّ الاتّجاهات.

تجار المواد الزراعية يؤكّدون استمرارهم في الصمود والقيام بدورهم التنموي والاقتصادي

المسيرة : صنعاء

أكّدت النقابةُ العامةُ لتجار المواد الزراعية، على أهميّةِ دعم تجار المواد الزراعية وتقديم كافة التسهيلات لهم وإزالة كافة العراقيل التي تواجههم والتعاطي بمسؤولية مع مشاكلهم؛ كونهم شريكاً أَسَاسياً في تنمية القطاع الزراعي في بلادنا من خلال حرصهم على توفير كافة المدخلات الزراعية التي لا يمكن الاستغناءُ عنها في إحداث تنمية زراعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي للوطن، مؤكّدة الاستمرار في دورها النقابي وحماية أعضائها ومنتسبيها من تجار المواد الزراعية الذين يتعرضون للكثير من العراقيل وبشكل مستمر.

وأشادت نقابة تجار المواد الزراعية في بيان حصلت صحيفة «المسيرة على نسخه منه، بالجهود الحكومية الرامية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي، داعية جميعَ المزارعين اليمنيين إلى تفعيل الجبهة الزراعية، وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي؛ وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية والرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

وأشَارَت النقابة في بيانها إلى ما يتعرض إليه تجار وشركات المواد الزراعية من تعسفات بوزارة الزراعة، وإصرارها في تأخير المعاملات وعدم البت فيها، وعدم الالتفات إلى مشاكل وهموم تجار المواد الزراعية التي تتطلب الإسراع في حلها والتعاطي معها بمسؤولية؛ كونها ترتبط بالقطاع الزراعي الذي يعد من أهم القطاعات الحيوية في بلادنا ويعول عليه كُلّ أبناء الوطن.

وَأَضَافَ البيان أن الإدارة العامة لوقاية النبات ترفض قطع تصاريح الاستيراد لعدد من تجار المواد الزراعية رغم أن المواد المراد استيرادها مطابقة للمواصفات المصرح بها ومسجله منذ عشرات الأعوام رغم تجديد العقود مع الوزارة ودفع الرسوم وعمل التجارب، بالإضافة إلى التأخير في رفع وإصدار النتائج الخَاصَّة بالتجارب الحقلية رغم دفع الرسوم وتسديد الرسوم.

ولفت تجار المواد الزراعية إلى أن موضوع النافذة التي تم تنفيذها بدون آلية مناسبة لضمان إنجاز المعاملة تقوم بعكس مهامها، حيث يتم أخذ المعاملات من الشركات وإهمالها ومنع مندوبي الشركات من الدخول ومتابعة المعاملات التي تكون عُرْضَةً للتأخير وعدم البت فيها لفترات طويلة، ناهيك عن المماطلة في استخراج شهادات تسجيل المبيدات على الرغم من إجراء التجارب الحقلية.

وناشد تجارُ المواد الزراعية المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، بضرورةِ وضع حَدٍّ لمعاناتهم جراء تأخير معاملاتهم في وزارة الزراعة، مما يعرضهم لخسائر مالية كبيرة، وبقاء بضائعهم فترات طويلة قد تمتد لشهور في المنافذ الجمركية معرضة للشمس والظروف المختلفة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما دعت أية منظمة محايدة للاشتراك في التحقيق والاطلاع على كُـلّ الوثائق وشهادات المهاجرين أنفسهم

الداخلية تضع الرأي العام المحلي والدولي أمام حادثة احتراق مركَز إيواء المهاجرين غير الشرعيين

شكلت القيادة لجنة تحقيق برئاسة مفتش عام وزارة الداخلية وتضم لجنةً مستقلةً من قيادة الجاليات المهاجرة

قام نزلاء العنبر بالإضراب عن الطعام للضغط على منظمة الهجرة لترحيلهم فتطور الأمر إلى حالة من الشغب عقب حجز أحد زوار الجالية الصومالية

أحد الجنود تدخّل لإنقاذ الزائر الصومالي فقام المهاجرون بالاعتداء عليه بالضرب، ما استدعى تدخل موظفي المركز

وصلت قوة صغيرة من مكافحة الشغب للسيطرة على الفوضى ولم تتمكّن فقام جنود برمي 3 قنابل يدوية دخانية مسيلة الدموع

مهاجرون أكّـدوا أن القنابل المسيلة للدموع سقطت على فرش اسفنجية، ما أدَّى إلى حدوث الحريق الذي انتشر بشكل سريع

سجن 11 جندياً من مكافحة الشغب ومصلحة الجوازات وتوقيف عدد من قيادات الجهات ذات العلاقة

سيكون للقضاء القول الفصل في تبرئة أَو إدانة من تمت إحالتهم على ذمة هذه القضية

ندعو أية منظمة دولية محايدة للاشـتراك في التحقيق وسـوف نطلعها على كُـلّ الوثائق وشهادات المهاجرين أنفسهم

المسيرة : صنعاء

أَطْلَعـت وزارةُ الداخلية الـرأيَ العامَّ المحلي والـدولي على حقيقـة ما جـرى في مركز إيواء المهاجرين غير الشرعيين في العاصمة صنعاء، مطلع الشـهر الجاري، مسـتنكرة الاستغلال القبيح لبعض المنظمات والدول التي تلطخت أياديها بدماء عشرات الآلاف من اللاجئين.

وأوضحـت الداخليـة في بيـان لهـا تلقـت المسـيرة نسـخة منه، ما توصلـت إليه نتائج التحقيقـات، وملابسـات وخفايـا الحـادث الأليم، مؤكّـدةً أن القيادة السياسية حرصت على تقديم كُـلّ اللازم، مشيرةً إلى أنه تم توقيف عدد من الجنـود وقيادات الجهـات المختصة بشؤون المهاجرين والجاليات الأجنبية.

وقالت الداخلية «اليوم وبعد أن اسـتكملنا ما نعـدُّه واجباً دينيـاً وأخلاقياً فَـإنَّ وزارة الداخلية تضع أمام الرأي العام المحلي والدولي وكل مهتم بالوقوف على الحقائق وبشفافية غـير مسـبوقة كُـلّ مـا لَـهُ علاقـة بحادث مركز الإيواء المأساوي، موضحة كُـلّ الجوانب المتعلقـة بالحـادث، تسـتعرضها صحيفـة المسيرة على النحو التالي:

أولاً: ملابسات الحادث:

إن العنـبر الـذي وقـع فيه الحـادث ليس مـكان اعتقال بحسـب ما تروج لـه عدد من المنظمـات الحقوقية ومنها الهجـرة الدولية، وإنما مركز للإيواء ساعدت في تجهيزه منظمة الهجرة وهي من تسـاعد بتوفـير الغذاء، كما أن مندوبيهـا متواجدون في المركز بينما تقوم أجهزة الداخلية بالإشراف الأمني عليه فقط.

السـبب الرئيـس الـذي زاد مـن فداحـة الخسـائر يرجع إلى عدم اسـتيفاء العنبر لأية مواصفـات فنيـة أَو مميزات لائقـة بكرامة الإنسـان، بالإضافـة إلى خلـوه مـن وسـائل السـلامة، وهو ما كانت نبهت إليـه الجهاتُ المختصة منظمةَ الهجرة بصنعاء في أكثر من خطاب رسمي وطرحته في اجتماعات موثقة، وهـو ما يكذّب ادِّعـاء المدير العـام للمنظمة الدولية للهجـرة مـن أن منظمتـه لا تقـوم بإنشـاء أَو إدارة أَو الإشراف على ما أسـماها مراكـز الاحتجـاز في اليمن، قافـزاً على كونه مركز إيواء تشرف عليه منظمته.

تنفـي وزارة الداخليـة وبشـكل قاطع ما زعمه مـن تقديم المنظمة مسـاعدات من أي نوع سـواء أثنَاء الحادث أَو بعده، إذ أن دورها قـد اقتصر على بيانٍ يعبّر عـن عميق حزنهم ومحاولة للتنصل مِنْ قصور فاضح كان أحد أسباب الفاجعة.

ثانياً: معلوماتٌ عن كُـلّ ما له علاقة بالحادثة:

- بلغ عددُ المتواجدين في كامل عنابر الإيواء البالغـة ٧ عنابـر ٨٦٢ مهاجراً غـيرَ شرعيٍّ، بينمـا تواجد في العنبر رقـم (١) الذي جهّزته منظمة الهجرة الذي وقع فيه الحريق (٣٥٨) نزيـلاً، توفي منهـم (٤٤) مهاجـراً ولحق بهم مهاجـرٌ آخر، يوم أمـس الجمعة، كان ضمن خمسـة مهاجرين في العناية المركزة، رحمهم الله جميعاً.

- بلـغ مَن تم إسـعافُهم مـن المصابين إلى المشـافي المختلفة (٢٠٢) نزيـل، بينما (١١١) نزيـلاً تمكّنـوا مـن الخـروج دون إصابـات، لينضموا إلى بقية زملائهم من العنابر الأُخرى الذي تم إخراجُهم وعددهم (٥٠٤).

- كان هـؤلاءِ في هيـاج شـديدٍ، يطالبـون بترحيلهـم ونظراً لاستحَالة السـيطرة على مشـاعرهم الغاضبـة عقب الحـادث لم يكن هنـاك بُدٌّ من الاسـتجابة لمطالبهم بالترحيل؛ باعتبَار أن البديلَ هو مواجهة عنيفة ستؤدي إلى مزيـد مـن الضحايا، وهو ما سـيؤثر على الاهتمام بضحايا الحريق.

الإجراءاتُ التي اتخذتها حكومة صنعاء:

- إرسـال سـيارات الإطفـاء والتي وصلت في مدة وجيـزة، فيما كان تتـم محاولة إنقاذ النـزلاء بإخراجهـم عبر البـاب الوحيد للعنبر الذي لا يسمح سـوى بخروج شخص واحد، وزادت حدة التدافع من تعقيد مهمة المنقذين ولم يكن من حَـلٍّ لإنقاذ من بداخله غيرَ هدم جُزءٍ من المبنى لمساعدتهم على الخروج، وهو ما قلل من حجم الخسائر البشرية.

- قامـت وزارةُ الصحة بإرسـال سـيارات الإسـعاف وتحديـد عـدد مـن المستشـفيات للتفرغ لاستقبال الضحايا والتوجيه بتجهيز كُـلّ المسـتلزمات المكنـة لإنقـاذ المصابين ومعالجتهم.

- وبالتوازي صدرت توجيهاتٌ عن القيادة السياسـية العليا بمعاملـة المصابين معاملةَ اليمنيين وتجاوز أية صعوبات فرضها حصار العـدوان الـذي انعكـس على تدهـور الوضع الصحي وكذا بتشـكيل لجنة تحقيق برئاسة المفتـش العـام في وزارة الداخليـة، بالإضافة إلى لجنـة مسـتقلة تشـمل قيـادة الجاليات المهاجرة، مهمتُها الإشرافُ على سـير سلامة إجـراءات التحقيـق، وتشـارك فيـه بشـكل مباشر، كمـا تقوم بمتابعة أحـوال المصابين أولاً بأول.

- تم التوجيه باعتماد مبالغَ مالية للجرحى وكذا مبالـغَ أكبر لأسر الشـهداء المتوفين يتم صرفُها بإشراف قيادة الجاليات.

- وبهذا الخصـوص وبمتابعـة من قيادة المهاجرين فقـد غادر (١٧٠) مصاباً المشـافي بتأريـخ ٩ مـارس بعـد أن تأكّـد شـفاؤهم وتسلمتهم قياداتهم، بينما لا زال (٣١) مصاباً يتلقون العلاج جراء إصابات مختلفة، بينهم (٤) مهاجريـن في العنايـة المركـزة وحالتهم حرجة.

- أشرفـت قيادة المهاجرين على دفن (٤٤) من الضحايا الـذي تم أخذ عينات من حمض DNA لمتابعة معرفة الجثث المجهولة وللتأكّـد مـن ادِّعـاء أي شـخص بالقرابـة مـن أحـد المتوفين لمنحه المبلغَ المخصص للمتوفي، بعدأن كانت تقدّمت بطلب رسمي إلى وزارة الداخلية للإسراع بالدفـن الذي تم بحضور جمع غفير من الأقارقة الذين شـاركوا بفعاليةٍ في عملية التشييع وَالدفن، وبحضور ممثل عن السفارة الأثيوبية وممثلٍ عن الخارجية اليمنية.

ثالثاً: ما له علاقةٌ بالسير في الإجراءات ونتائج التحقيق:

لقـد بـاشرت اللجنـةُ المكلَّفةُ بإجـراءات التحقيـق ابتـداءً من اليـوم التـالي للحادثة ٨ مارس وبمشاركة قيادة اللاجئين، حَيثُ شمل كُـلّ الجهات ذات العلاقة والمعنيين المباشرين دون استثناء.

وتوصلـت النتائـج النهائية -اسـتنادا إلى جمـع الاسـتدلالات ومحـاضر التحقيقـات الموقعة من قبل قيادة اللاجئين- إلى ما يلي:

- قام نزلاء العنـبر رقم (١) أولاً بالإضراب عـن الطعـام للضغط عـلى منظمـة الهجرة لترحيلهم؛ كون ذلك أحد مهامها.

- تطـور الأمر إلى حالة من الشـغب، عقب حجز أحـد زوار الجاليـة الصومالية، ما دفع أحدُ الجنود للتدخل لإنقاذه، إلَّا أن النزلاء قاموا بالاعتداء عليه بالضرب، وهو ما استدعى أن يقومَ موظفو المركـز والمشرِفُ التابعُ لمنظمة الهجرة إلى طلب إرسال جنود مكافحة الشغب لإعادة الهدوء إلى العنبر قبل أن يتطورَ الوضع.

- وحـين وصلت قوةٌ صغيرةٌ من المكافحة، لم تتمكّن من السـيطرة على الشـغب، فقام جنـودٌ برمـي ٣ قنابل يدوية دُخانية مسـيلة الدموع تحتوي على مادة Cs، وهو ما حصل في حادثتَي شـغب سابقة تمت السيطرة عليها، إلَّا أنه -وبحسـب مهاجرين تم أخذ أقوالهم- فقد سـقطت إحدى القنابل الثلاث على فرش اسـفنجية، مـا أَدَّى إلى حـدوث الحريق الذي انتشر بشكل سريع.

- كما أن التدافع الكبير ضاعف من سقوط ضحايا من ذوي البنى الضعيفة، بالإضافة إلى حصول حالات إغماء طالها الحريق.

- وبحسب أقوال عدد من الجنود على صلة برمي القنابـل فَـإنَّهم لم يرجعوا إلى قيادتهم لأخـذ الإذن قبل رميهـا؛ بحجّـة المخاوف من خروج الوضع عن السـيطرة، ومـن أن تأثيرَ القنابل المسـيلة للدموع لا تؤدي إلى الموت بعد أن تم استخدامُها في حالات مماثلة.

الإجراءاتُ الأولية:

- تم سـجن أحـدَ عشرَ جندياً، منهم (٧) يتبعون مكافحةَ الشغب وَ(٤) آخرون يتبعون مصلحـةَ الجوازات بالإضافـة إلى توقيفِ عددٍ من قيـادات الجهات ذات العلاقـة، حتى مع عدم علمهم المسبق بالحادث، وبحيث سيكونُ للقضـاء القـولُ الفصلُ في تبرئـة أَو إدانة من تمت إحالتهم على ذمة هذه القضية.

- إن وزارة الداخليـة وهـي تعلن نتائجَ ما توصلت إليه التحقيقاتُ بكل شـفافية والذي شـارك فيهـا قيـادةُ المهاجريـن ووقّعوا على محاضرهـا، لَتؤكّـدُ اسـتعدادَها تمكينَ أي مهتـم أَو منظمـة حقوقية محايدة تسـعى للوصول إلى الحقيقة دون محاولة اسـتغلال الحـادث وتوظيفـه، مـن الاطـلاع عـلى كُـلّ مجريـات التحقيق الذي تم، حتى الوصول إلى التقرير النهائي.

- إننـا وبموازاة هذا العرض غير المسـبوق الـذي يسـتندُ إلى ثقتنـا بسـلامة إجراءاتنـا وعدالتهـا لَنعـبِّرُ عـن بالغ أسـفنا لمسـتوى الانحطاط السياسي الذي وَصل إليه عددٌ كبيرٌ من مسـؤولي دول عدة يتباهـون باحترامهم حقوقَ الإنسان دجلاً وكذباً، بينما استخدموا الأجسـادَ المحترقةَ وأنـينَ الموجوعين لجعلهم ضمـن أوراق الضغـط على حكومـة صنعاء للقبـولِ بإمضـاء أجنداتهـم التـي يحاولون تمريرَها تحت لافتة الحوار السياسي.

رسالةٌ للمجرمين وذارفي دموع التماسيح:

أما تباكي سـفراء دول الاتّحـاد الأُورُوبي على حادث صنعاء العرضي الذي حدث ما هو أسـوأ منه في أكثر من بلد أكثر ثراء واستقراراً فَـإنَّنا نحيلُهم إلى «الكتاب الأسود» الذي يوثق في ١٥٠٠ صفحة انتهـاكاتٍ مريعةً ومتعمدةً طالت آلافَ اللاجئين في أُورُوبا..

كما نذكّر المبعوثُ الأمريكي إلى اليمن الذي تقمّص دورَ الشيطان الواعظ في حريق مركز الإيـواء، بمـا حصل ويحصل ضد المهاجرين واللاجئين، وبالذات الأطفال الذين تم فصلُهم عن أسرهـم في مراكـز المهاجريـن على طول الحـدود الجنوبيـة في بـلاده، مـن معامـلات قاسـية وغير إنسانية، بحسب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

إننا نشـير إلى ما سـبق بقصدِ كشفِ الزيف اليسير للاستخدام الفاضح لحقوق الإنسان؛ باعتبَارهـا أصبحـت إحـدى أدوات التركيـع لـكل نظـام يجـرؤ عـلى المجاهَـرة بالوقوف ضد الهيمنـة الأمريكية والغربيـة، وإلا فَـإنَّ انتهاكاتِ هذه الدول هـي الأحقُّ بإحالتها إلى محكمةِ الجناياتِ وما هو أبعدُ منها.

6 سنوات مضت على هول وفداحة ما حدث

جريمة المسجدين بدر والحشحوش..

طلقات العدوان الأولى على اليمن

المسيرة : محمد الكامل

قبلَ أيَّـام من الغـارات الملتهبة على أرجاء البلاد، كان المجرمـون التكفيريون يتجولون بـكل أريحيـة في شـوارع صنعـاء، باحثـين عن الشـخصيات الاجتماعيـة والأكاديميين لتصفيتهم، ليكون الكاتب والصحفي الكبير عبد الكريم الخيواني أحدَ أبرز ضحاياهم.

الألـم في ذلـك الوقـت كان يعتـصر قلوب اليمنيين، فما حدث كان اسـتكمالاً لسلسلة مـن الجرائـم الكبيرة التـي مارسـتها هذه الجماعـات بحـق اليمنيـين، وكان لا بد من ارتفاع الأصوات الحرة لإيقافها.

في يـوم الجمعـة، ٢٠ مـارس ٢٠١٥، كان الإجراميـون قـد نسـجوا مخطّطـاً جديدًا، فـكان التركيزُ هـذه المرة على مسـجدَي بدر والحشحوش، أبرز المساجد المناهضة للفكر التكفـيري في صنعـاء، وقـد كُلِّـفَ بهاتـين الجريمتين أربعة من الانتحاريين التكفيريين توزعوا على مسجدي بدر والحشوش.

الحوري: دماء الشهداء في بدر والحشحوش كانت وقوداً لنا للتحَرّك في مواجهة العدوان

وهناك في مسجد بدر، وبينما كان الجميع ينصـت للخطبة، دخل شـاب إلى المسـجد في هيئـة جريـح، متقدماً الصفـوف في طريقة أثارت الشكوك لدى الكثيرين، غير أن المصلين كانـوا منشـغلين بالاسـتماع إلى تحذيـرات شـهيد المنـبر الدكتـور المرتـضى بـن زيـد المحطوري من الخطـر التكفيري على اليمن ومن الجرائم المروعة التي تستهدف اليمنيين وآخرها جريمة اغتيال الصحفي عبد الكريم الخيواني، وما هي سـوى لحظات حتى هز انفجار عنيف، ليتحول المسـجد إلى بركة دم، وتتناثـر الأشـلاء، ويستشـهد العشرات من المصلين.

الـصراخ مـلأ أرجـاء المسـجد، المصلـون مذهولـون ممـا حـدث، صبـي في العـاشرة مـن عمره يـصرخ بأعـلى صوته: أبـي أبي، وشاب آخر يصرخ: أخي أخي.. يا الله.. إنها القيامـة.. فيما الكثيرون يقولـون: يا الله.. ويصرخون من شدة الألم.

كانت مصيبـةً كبـيرةً، لم تشـهدْ صنعاءُ مثلَهـا طيلةَ السـنوات الماضية، لا أحد يدري مـا الـذي حـدث بالضبط؟ ولمـاذا كُـلّ هذا التوحُّش الذي يستهدفُ مسجدَين في صنعاء، في مشهد لم ينسَه اليمنيون حتى الآن.

كان النـاس في ذلـك اليـوم مذهولـين، في الأسـواق والطرقات، وفي البيوت، لا سِـيَّـما وأن جريمـة مماثلـة قـد وقعت في مسـجد الحشـحوش، وأسـقطت العـشراتِ مـن الشـهداء والجرحى، فيما اللعنات تتوالى على مرتكبـي هاتـين الجريمتين وعـلى مَن يقفُ وراءَهم.

تفاصيلُ مرهقة

ويسـتذكر أحمد الهادي -أحد شـهود تلك الجريمة- تفاصيل ما حدث، فينتابه شعور مـن الحـزن والأسى لفـراق بعـض الأحبـة، مؤكّـداً أنه لا يمكن على الإطلاق نسـيان ما حدث؛ لبشاعة الجرية وهول ما حدث فيها.

ويقول الهادي في حديث لصحيفة المسيرة: عـلى الرغم من الألـم والوجع الـذي يعترينا في هـذه الفاجعـة إلَّا أننا نحسـبهم عند الله شهداء بدمائهم الطاهرة والتي كانت شرارة الصمود والنصر أمام هذا العدوان الغاشـم، مؤكّـداً أنـه «لـولا ارتفـاع الحـس الأمني لدى الشـعب اليمني والتفافهـم حوْل قيادة حكيمـة، ومسـيرة قرآنيـة، ممثلـة بالقائد العلَم السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي، إلى جانب المشاركة المجتمعية مع أفراد الجهات الأمنية والتعـاون في اقتـلاع الإجـــرَام من جـذوره وأَسَاسـه والراعين لـه أمريكا ومن كان يحركـه في اليمـن أمثـال علي محسـن وغيره مـن أركان النظام السـابق ومرتزِقة العـدوان السـعودي لكنـا في وَضعية سـيئة للغاية».

ويؤكّـد الهادي أن من أهـم المعارك التي يخوضهـا اليمنيون اليوم هي معركة الوعي والذي امتازت به الأجهزة الأمنية والتي كان لهـا الدور الأكبر في أننا اليوم لم نعد نرى هذا

الحرجي :تم القضاء على القاعدة وداعش بالوعي والبصيرة وتوحد الموقف وتحديد الهدف ورفع الحس الامني ومحاربتهم بكل الوسائل الممكنة

الجرائـم من سـيارات مفخخـة وتفجيرات للمسـاجد والتجمعـات للمواطنـين الأبرياء كمـا كان يحـدث في السـابق، مُشـيراً إلى أن

القضـاء على هذه العمليات الإجرامية في ظل اسـتمرار العدوان للعام السـابع على التوالي هو أكبر تَحَـــدٍّ تغلَّبنـا عليه وحقّقنا فيه إنجـازاً عظيمـاً، وإلا كنا سـنعيشُ نسـخةً لعراق آخر وتفجيرات ومفخخات واغتيالات وعمليـات إجرامية في المسـاجد والأسـواق والسـفارات والمصالـح والمرافـق الحكومية وعمليات إجرامية لن تسـتثني أحداً في اليمن وبالتالي نكون نسخةً لعراق آخر.

محمد الحوري هو الآخـر يصف ما حدث بأنـه جريمة وذكرى مؤلمة لا تمت للإسـلام بأيـة صلـة، ويقـول لصحيفة المسـيرة إنه وبحجـم الفاجعـة التي فقدنا فيها شـهداء أعـزاء وراح ضحيتها جرحـى كرماء، وَرغم ذلـك الألـم الجسـيم إلا أننـا اعتبرنـا دمهم الطاهر وقودا للتحَرّك في سـبيل الله ونصرة دين الله والدفاع عن الوطن.

ويشـير الحـوري إلى أن اليمـن تمكّن من القضاء على الجماعات الإجـــرَامية بفضل توجيهـات القيادة الحكيمـة ممثلة بالقائد المجاهد السـيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي وبجهـود قيـادات وأفـراد الوحـدات الأمنية وبتعـاون المواطنين مع أجهـزة الأمن، وهذا بفضـل التوعيـة التـي وصى بهـا السـيد/ عبدالملك بـدر الدين الحوثي ليكون الشـعب عـلى درجه كبيرة مـن الوعـي والتعاون عن طريـق الإبـلاغ عن أيـة تصرفات مشـبوهة أو عصابـات أو خلايـا إجـــرَامية نائمة، وكانـت وزارة الداخلية ووحـدات الأمن على أرقـى مسـتوى في التعامـل والتصـدي لهذه العصابات والجماعات الإجـــرَامية.

ويؤكّـد الحـوري أن الحال سـيكون كما كان سـابقًا.. لا أمـن ولا أمـان، ويعيـش المواطـن في خوف مـن نهب حقوقه وسـلب ممتلكاتـه وقتـل الأبريـاء وسـفك الدمـاء والعيش تحـت مبدأ الترهيـب والطغيان ولا وجود للعدل ونشوء أجيال منحرفة عن دين اللـه، ودولة فيها مـن الـذل والمهانة الشيء الكثـير ونهـب ثرواتهـا وتفجـير مقدراتها ومؤسّساتها وتحت وصايا خارجية.

جرائم بشعة

مـن لا يتذكّـر جامعَ الحشـحوش ومركز بـدر والبليـلي وميـدان التحريـر والعـرضي وميدان السـبعين، فـكل تلك المعالِـم والآثار الكارثية شاهدةٌ على بشاعة وفظاعة أعمال التكفيريين الوحشـية التي أقلقت السـكينةَ العامـة وبات المواطنـون لا يدركون حقيقةَ ما يجري على الساحة الوطنية، وزد على ذلك أنها تحدث تحت مرأى ومسمع من حكومة الفارّ هـادي آنذاك، حَيثُ أيقنوا أنها الداعمة والمساندة لهم في كُـلّ أعمالهم الإجرامية.

ويقـول إسـماعيل الحرجـي: إن جريمة تفجـير جامعـي بـدر والحشـحوش ذكرى مؤلمـة على قلوبنـا، لا سِـيَّما أنها كانت في بيتَـين من بيوت الله.. وأتبع بتنهيدة يملؤها الألم: كانت فاجعة كبرى لن ننساها أبداً.

ويضيـف الحرجـي لصحيفـة المسـيرة: وبالرغـم من أنها جريمة بشـعة ووحشـية ودمويـة لا تمُـتُّ للدين بـشيء إلا أنها بعثت في نفوسـنا العزم والإصرار على اجتثاث هذه المجاميع التكفيريـة، مؤكّـداً أنه تم القضاء عـلى هـذه المجاميـع التكفيريـة أو مـن ما يسـمى بالقاعدة وداعش بالوعي والبصيرة وتوحد الموقف وتحديـد الهدف ورفع الحس الأمنـي، ومحاربتهـم بجميـع الوسـائل الثقافية والاجتماعية والعسكرية والأمنية.

ويشـير الحرجـي إلى أنـه إذَا كانـت هـذه الجماعات التكفيرية مستمرةً في اليمن فحال اليمن كان سـيكون أسـوأ من حـال العراق وسوريا وأفغانستان وسـتكون الانفجارات والذبح للشعب اليمني في كُـلّ محافظة وكل مديريـة وكل حـارة وكل بيـت، ولا ننسى ما حصـل ويحصل في المناطق التي تتواجد فيها هذه العناصر التكفيرية من ذبح وتفجيرات وسـحل، وما رأيناه في القنـوات اليمنية خير شاهد.

شهاب: فقدتُ أبي وأخي في تفجير مسجد الحشحوش ولا أجد كلماتٍ لوصف ألمي

شهداءُ بيوت الله

كثيرون فقدوا أقربـاءَ لهم في هذا التفجير الإجرامـي مـا بـين أب وأخ وعـم وعيال عم وغيرهـم مـن الأقربـاء في عمليـة غـادرة، وذاكرة الموت الذي قـد يظهر للبعض أقل ألماً مـن الأمـراض، لكن وجعه غـير مرئي، وكل مـا ليس مرئياً يحفـرُ في الخفاء حتى العمق وجرحٌ مفتوحٌ في حيـاة الكثير من اليمنيين، أمثال شـهاب عبدالله وغيره الكثيرون ممن فقد أباه وأخاه في هذه الحادثة.

ويقول شـهاب عـن هذه المذبحـة: ذكرى مؤلمـة حَـــدَّ الوجـع فعـلاً، بحقـد داعشي ورعايـة أمريكيـة سـعودية لا حُرمـة فيها لـشيء عـلى هـذه الأرض، وإن كانـت بيوت اللـه، مُضيفاً بحجرشـةٍ في صوتـه: ما زلتُ أتذكر اللحظـات الأولى للانفجار، حَيثُ كنت أنـا والوالد وأخـي الأصغر مني عـز الدين في صلاة الجمعة، بمسـجد الحشحوش، ولفت نظري دخول رجل مجبَّس ومغطًّى بالشاش وهو مريض ولم نتوقع أن يكونَ هو نفسـه المجرم.

ويضيف شهاب: حصل الانفجار ولم أُصَبْ بشيء وللـه الحمدُ، وكانـت جريمة مروعة، جثث كثيرة للمصلين ودمـاء أكثر، وحاولت البحثَ عن أبي عبدالله وسـط الدخان وأنين بعض المصابين وأخي عز الدين، فرأيت الوالد مغطًّى بالدماء، وقد ارتقى لله شهيداً، بينما أُصيب عـز الديـن إصابات متعـددة وبالغة سافر بعدها للعلاج في الخارج.

ويقول شهاب: لا أجد الكلمات التي تصف هذه المجزرة والحادثة، فحجم الألم أكبر من أي كلام يقال. مُضيفـاً والحزن على محياه: الرحمة لجميع الشهداء والشفاء للجرحى.

ويزيـد شـهاب بالقـول: ولكـن لا يحيـق المكر السيء إلَّا بأهله، فهذه الحادثة وغيرها الكثير من العمليـات الإجرامية والمخطّطات التخريبيـة فشـلت الآن وتم القضـاء عليها نتيجـةَ توفيـق ورعاية الله سـبحانه في ظل المسـيرة القرآنية وقيادتها الحكيمة المتمثلة بالسـيد العلَـم عبدالملك بدر الديـن الحوثي، إلى جانب معرفة وبصـيرة ووعي المجاهدين العاملين في الجانب الأمني والقضاء على كُـلّ المخطّطات التي كنا نراها في السابق بكثرة.

ويشـير شـهاب لصحيفـة المسـيرة إلى أن مُجَـرّد التفكـير في هـذه التفجـيرات والجماعات الإجـــرَامية شيءٌ مخيفٌ فعلاً، ربما بل أكاد أجزم بأن حالنا سـيكون أسـوأ من كُـلّ البلدان التي تسـيطر أَو تنتشر فيها قوات داعش. انظر للعراق، انظر لسوريا، ما يعيشونه من انفلات أمني وتفجيرات الآن قد لا يساوي شـيئاً فيما كنا سنراه في اليمن لو هذه الجماعات مسـتمرة ولـم يُقْضَ عليها، خَاصَّـة ونحـن الآن نواجه عدواناً سـعودياً أمريكياً وحصاراً شـاملاً للعام السـابع على التوالي، سـتكون النتائج كارثيةً أكثرَ من أي وقت مضى.

وعيٌ كبير

حصيلةُ تلـك التفجـيرات الإجرامية زادت عن ١٥٠ شـهيداً ومئات الجرحى والمصابين، ووصـل العـزاء والوجع إلى كُـلّ بيت يمني، ولـم تكن تفجـيراتُ بـدر والحشـحوش إلا مقدمات لعدوان آل سـعود عـلى اليمن الذي اسـتمر منذ مارس ٢٠١٥ حتى اليوم والذي كان اليمـن قبلـه يمتلِئُ بذاكـرة القتل التي جلبتها الجماعات الإجـــرَامية إلى الشـعب اليمني.

ويقـول المقـدم أبـو زيـد العوبـلي: لك أن تتخيل لو أن هذه التفجيرات مستمرةٌ ولكننا ولله الحمدُ رغم الحـرب والعدوان والحصار استطعنا تقطيعَ أذرع الإجـــرَام والعمليات الإجـــرَامية في اليمن بشكل كبير إن لم يكن القضاء عليها نهائياً، وخَاصَّة في المحافظات اليمنيـة التـي تقـع تحـت سـلطة المجلس السياسي الأعلى.

ويشـير العوبـلي لصحيفة المسـيرة إلى أن هنـاك وعيـاً بحجـم المخاطـر والمخطّطات الأمريكيـة والاسـتعمارية وأذرعهـا سـواءٌ أكانـت هـذه الأذرُعُ دولاً أَو جماعـات إجـــرَاميـة مسـلحة بأعمـال تخريبيـة وتفجـيرات، والتـي تسـعى مـن خلالها إلى زعزعة الأمن والاسـتقرار وإثارة الرعب لدى المواطنين وإقلاق السـكينة العامـة. مؤكّـداً أن الأجهزةَ الأمنيةَ باتت مدركةً حجمَ الخطر الذي يتربص باليمن، وتعمل بشكل كبير على مواصلـة المواجهـة الدائمة لهـذه التحديات بكل قوة وحزم وبجميع الإمْكَانات المتاحة.

وفي الأخـير، تأتـي الأيّـامُ بما لا تشـتهيه داعـشُ والقاعـدة، ويأتي الجيـشُ واللجان الشـعبيّة إلى أوكارهـم من حَيثُ لا يعلمون ولا يـدرون، وبين عشـية وضحاهـا يجدون أوكارَهم ومواقعهم قاعاً صفصفاً، فلم يُبقِ الجيـش واللجان ولـم يذر لهم شـيئاً يُذكر، أجسـادُهم أصبحت كعصفٍ مأكولٍ وأعجاز نخـل خاويـة وخنادقهـم، والجبـال التـي يحتمون بها لـم تعصمهم من أمر الله ومن ضربـات رجال الرجال، لـم تنفعهم طائراتُ الإسـناد التي مـا فتئت تحلّق في سـماء تلك المناطق ليـلَ نهارَ لإنقاذهـم وإيجاد مخرج يقيهم من بأس وقوة الجيش واللجان.

الهادي: لولا يقظةُ الأجهزة الأمنية لاستمرت الاغتيالات والمفخخات والتفجيرات في المساجد ولعشنا نسخةً أُخرى من العراق

العوبلي: على الرغم من العدوان والحصار إلا أننا قطعنا أذرُعَ الجماعات التكفيرية

مأرب.. معركة تحرّر الوطن

إكرام المحاقري

لربما كانت توقعاتُ «حزب الإصلاح» بالنسبة لمعركة (مأرب) هي نتيجةً لما حدث مؤخراً من تقدم واسع واستراتيجي للجيش واللجان الشعبيّة اليمنية، وتلك نفسها نتيجة لما توقعته دول تحالف العدوان على رأسهم بريطانيا، ناهيك عن المخطّطات الفاشلة التي رسمها «اللوبي الصهيوني» بعناية فائقة وحرك فيها جميع أوراقه وكشف مؤخّراً عن حقيقة تواجد التنظيمات الإرهابية في جبهات الصراع في اليمن، خَاصَّة بعد الاعتراف الصريح لتنظيم «داعش» والذي أقر بمشاركته في معركة (مأرب) لصالح تحالف العدوان.

كانت وما زالت محافظة (مأرب) هي الحلم الضائع لحزب «الإصلاح» والذي بات يتلفظ أنفاسه الأخيرة في المعركة العسكرية، أما المعركةُ السياسية فقد خرج منها منذ أشهر، حَيثُ وقد تم تصنيف الإخوان المسلمين بـ «الإرهابيين» من قبل «أمريكا»، وهم ذاتهم حزب الإصلاح؛ ولهذه التصنيفات تبعات سياسية تخرجهم من قائمة الحوار والمكون السياسي الرسمي، ولعل نهاية هذا الحزب المتخبط باتت وشيكة من الساحة السياسية والعسكرية بشكل عام، وما ساحتهم إلا ساحة العدوّ الصهيوني نفسه، حَيثُ وهي ساحة دول الاستكبار والتي تتحَرّك لمصلحة السيطرة الصهيونية في الشرق الأوسط.

فـ مع تقدم الجيش واللجان الشعبيّة في مناطق ومواقع واسعة في محافظة (مأرب) والتي تكاد أن تتحرّر المحافظة إثرها، خُلقت النزاعات والثغرات بين مرتزِقة العدوان في الداخل والخارج، والذين لطالما استغلوا نفط وغاز محافظة (مأرب)؛ مِن أجلِ مصلحة جيوبهم ومصلحة دول العدوان بعيدًا عن تلك الشرعية المزعومة، وبعيدًا عن كُلّ العناوين الوطنية والتي كانت وما زالت شعارات يترنم بها المرتزِقة من «حزب الإصلاح» في شاشات أبواقهم الإعلامية المنافقة، كما ترنم بها نظام صالح لـ أكثر من 33 عاماً؛ ورغم كُلّ ذلك إلا أن معركة (مأرب) تبقى معركة لتحرّر الوطن وتحرّر قوت الشعب اليمني، وهي ذاتها معركة الحسم السياسي والعسكري.

ولذلك فقد تحَرّك «بايدن» بشكل خاطف مطالبا بحل سياسي في اليمن، وكأنه مبعوثا أمميا لا رئيس أمريكا، وذلك بعد أخذه الضوء الأخضر من الموساد الإسرائيلي، فمحافظة (مأرب) تعني لهم الكثير والكثير!! كما تعني للشعب اليمني والذي هي حق معلوم له، لا لقوى الاحتلال الذين امتصوا ثرواتها، بينما أبناء الشعب اليمني يعيشون الأزمات الاقتصادية والنفطية والمعيشية منذ بداية العدوان على اليمن، أي ما يقارب الـ (سبعة أعوام).

المعركة اليوم هي خَاصَّة بجميع أحرار اليمن في شماله وجنوبه، فهذه المعركة هي من ثارت مِن أجلِ كرامة النساء الآتي خطفتهن يد القذارة من «حزب الإصلاح»، وتعدت العيب الأسود، وهي معركة الحسم ومعركة استقلال اليمن، وهي معركة دول الاستكبار العالمي بشكل عام، وهي من قلبت معادلات الحرب رأساً على عقب.. فالمعركة باتت محسومة والعدوّ يعي ذلك جيِّدًا، ولعل نقطة الملتقى بين المرتزِقة وأسيادهم من عبيد العبيد ستكون في محافظة شبوة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل ستقبل قبائل شبوة وجود قوات الاحتلال وأدواتهم المرتزِقة على أرضهم؟! أم أن معركة تحرير «مأرب» ستكون درساً للعالمين وليس للمحافظات الجنوبية اليمنية فقط، لن نستبق الاحداث، أليس الصبح بقريب.

الخلافاتُ السعوديةُ الإماراتية مرةً أُخرى

حامد أبو العز*

هناك مؤشراتٌ جدّيةٌ تدُلُّ على توتر العلاقة بين الإمارات والسعودية. وقد بدأت هذه المؤشرات تطفو على السطح.

في سلسلةٍ من التغريدات في موقع «تويتر»، قال نائبُ رئيس شرطة دبي ضاحي خلفان: «اجمعوا مئات الآلاف من المقاتلين، وأحيطوا بمكة من جميع الجهات، وأقسموا إننا نفديها بالأرواح يا أهل السُّنّة.. حتى تعرف إيران من نكون وكيف نكون».

بعد هذه التغريدة، ساد الغضبُ في الشّارع السعوديّ، إذ اعتبرها بعضُ الناشطين السعوديين تقليلًا من قدرة المملكة على حماية حدودها أو الأماكن الإسلامية المقدسة فيها.

لم تكن المرة الأولى التي يسيءُ فيها خلفان إلى «الحليف السعودي»، فلطالما غرّد بعباراتٍ تستهدفُ السعوديةَ بشكل مباشر، كما فعل قبل أشهر، حين قال إنّ من يقاتل إلى جانب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إنما يقاتل إلى جانب الغدر والخيانة.

وفي مناسبة أُخرى، غرد خلفان بعد ساعاتٍ قليلةٍ من الإفراج عن تقرير الاستخبارات الأمريكية حول مقتل خاشقجي قائلاً: «نتوقّع من إدارة بايدن كحدٍّ أدنى أن تشترطَ محاسبةَ سعود القحطاني؛ مِن أجلِ عودة العلاقات الطبيعية مع الرياض، فإذا لم يتم تفكيك ذلك الجهاز الإجرامي المحيط بابن سلمان، سيكون هناك المزيد من الضحايا». وقد اعتبر الناشطون السعوديون كلامه إساءة إلى شخص ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وهنا، ينبغي طرح سؤالين مهمين للغاية، الأول: ما السياق الذي جاءت فيه هذه التغريدة؟ والآخر: هل تأتي هذه التغريدات بصورة عفوية أم أنها أمر متفق عليه بين الرئيس والمرؤوس؟

بالنسبة إلى السؤال الأول، فقد جاء بعد عملية واسعة يقوم بها الجيش اليمني واللجان الشعبية في مأرب، إذ يستهدفون اليوم قوات التحالف، إضافة إلى قوات هادي، في مسعى منهم للسيطرة على مأرب ذات الموقع الاستراتيجي المهم، والتي ستعتبر نقطة قوة لا مثيل لها في المفاوضات المستقبلية.

وعلى الرغم من سعي وسائل الإعلام السعودية إلى الترويج لهزائم (وهمية) لقوات صنعاء في مأرب، فَـإنَّ قوات صنعاء تتحَـرَّكُ بخُطَـىً واثقةٍ نحو السيطرة على المدينة، وهي تهاجم أَيْضاً أهدافاً سعودية بالتوازي مع العملية.

أمّا السّؤال عن عفويَّة هذه التغريدات، فيجب القول إنّها، كما ذكرنا أعلاه، تكرّرت مرات عديدة، والمهم في هذا الموضوع هو التفسيرات غير الواقعية التي يقدّمها خلفان للشعب السعودي، إذ إنه يتجنّب الاعتذار كُلّ مرة، وذلك إن دلّ على شيء، إنما يدلّ على توافق في الحكومة الإماراتية على المضي قُدماً في هذا النهج من دون تقديم اعتذارات.

هناك مؤشرات جدّية تدلّ على توتر العلاقة بين الإمارات والسعودية. وقد بدأت هذه المؤشرات تطفو على السطح، فالإماراتُ هي التي أعطت الضوءَ الأخضرَ لصحيفة «العرب» للتهجُّم على وليّ العهد السعودي واعتبار مشروع «نيوم» مشروعَ مدن ذكية لشعبٍ غيرِ ذكي، وهي اليومَ تفتحُ النارَ على السعودية عن طريق ضاحي خلفان، وتلمّح بشكل غير مباشر إلى عدم قدرتها على حماية الأماكن المقدّسة.

وما يُفهَمُ من هذا الموقف هو الدعوةُ إلى تدويل إدارة الأماكن المقدسة (هذا المطلب يتطابق بالطبع مع المطالب الإيرانية والتركية والباكستانية والماليزية). ويزداد هذا التوتر يوماً بعد يوم بعد أن قرّر محمد بن سلمان، وقف التعامل مع الشركات الأجنبية التي لا تنقل مقارها إلى السعودية حتى العام 2024. بالتأكيد، هذا القرار يستهدف الإمارات، ذلك أن أغلب الشركات الأجنبية التي تتعامل مع السعودية تتركز فيها.

أخيرًا، إنّ التّوترات بين السّعودية والإمارات لها جذور عميقة حاولت الدولتان إخفاءها خلال الفترة الماضية. وقد بدأت هذه الخلافات تظهر إلى العلن مع قرار الإمارات الانسحاب من اليمن بشكل كامل، وهي تدعم منذ ذلك الوقت المجلس الانتقالي المناهض لحكومة هادي، والتي تدعمها السعودية.

وفي الآونة الأخيرة، قرّرت أن تفتح النار على السّعودية، من خلال تغريدات متكرّرة لضاحي خلفان وبعض النخبة الإماراتية. إلى متى ستستمرّ هذه الخلافات؟ وما مدى مستواها؟ أسئلة عالقة ستُجيب عنها الأيّام.

* كاتب فلسطيني- بتصرُّفٍ يسير

تتمات الصفحة الأخيرة

عملية الـ 6 من شعبان استراتيجية ردع جديدة

إنَّ الرد على كُلّ جرائم العدوان لن يتوقف مهما كانت الإدانة أو بقبقة الأمريكيين والصهاينة إلا عندما يتم الرد بصاروخ على عشرات الغارات اليومية على الشعب اليمني المتواصلة ولن يفهم هؤلاء الصهاينة إلا لُغَةَ السلاح .

للسعودية: لا خَلاصَ في الاستجداء.. هاكم مبادراتِ اليمن

السابع من زمن العدوان الإجرامي يناشد العالم لوقف عمليات قواتنا المسلحة على منشآته ويشكو ويبكي ليلَ نهارَ، فلا يرى شيئاً ولا يسمعُ غيرَ الإدانات، ولنا أن نتخيل من كان مرعوباً من منظومات الدفاع الجوي اليمنية القديمة وطائراته الحربية التي لم تعد تُستخدم في العالم، فكم سيكون حجمُ رُعبِه اليوم وقد صنع الجيشُ اليمني منظوماتٍ صاروخية حديثة وطائرات مسيّرة فعالة تضاهي أحدثَ منظوماته الدفاعية الحديثة ويرَى بأَسَها وقوتها في أهدافه الاستراتيجية كُلَّ يوم تقريبًا.

فهل حماه النظامُ الصهيوأمريكي من هذه الأسلحة؟! وهل وفى بوعده؟!، ما يعني أن هذا نظام الاستكبار العالمي يستهدفُ السعودية كما يستهدف اليمن، والفرق الوحيد هو أنه يصفُ السعودية بالحليف ويصفُ اليمن بالعدوّ، وهذا ما يجب أن يدركه نظامُ الرياض بعد أن خسر ثرواته وجنودَه وخسر استقرار بلده وخلق له أعداءً يحيطون به من كُلّ جهة كان في غنىً عنهم ولو كان يعقل.

بدلاً عن أن يناشد العالم لوقف الهجمات اليمنية يكفيه أن يفكِّرَ بطريقة صحيحة، وسيعرف كيف يستطيعُ وقفَها فورًا وبدون أي جهد أو استجداء من أحد، ويكفيه واحدةً من مبادرات السيد القائد يحفظه الله لو كانت له ذرةٌ من عقل.

فماذا بعد الحق إلَّا الضلال

مرتضى الجرموزي

عندما تتهرَّبُ من الحق ستُساقُ إلى الباطل رُغماً عنك، أعداءُ الله سيسوقونك إلى الباطل وأنت مُكره وستبذل أكثر مما كان يُطلب منك في سبيل الحق، ستبذله في سبيل الباطل، وأنت تتهرب على أَسَاس أن تنجوَ بنفسك، ستبذل نفسك وتُقتل في سبيل الباطل.

الشواهد كثيرة في هذه المواقف التي جعلت الكثير ممن هم محسوبون على العروبة والإسلام ينخرطون مع الصهاينة والأمريكيين في علاقات متبادلة وتطبيع مباشر جعلهم يخدمون المشروع الصهيوني الطامع في احتلال كامل الأرض والمقدّسات العربية من النهر إلى النهر ومن مكة إلى القدس، وها نحن نراه يعبث بالأرض والإنسان والعقيدة في فلسطين من خلال احتلاله وقمعه للمستضعفين هناك.

نحن نتساءل: لماذا طبّعت الأنظمة العربية مع إسرائيل في الوقت الذي كان من المفترض أن تقف بقضها وقضيضها مع شعب ومقاومة فلسطين لدحر المعتدين وتحريرها من دنس المغتصبين لا أن تكون في مربع البغاة والمستعمرين؟

والسبب في ذلك أن تلك الأنظمة العربية كانت لا تنصر حقًّا ولا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر وكان اهتمامها وشغلها الشاغل المحافظة على كراسي السلطة ونهب ثروات الشعوب واستذلال المواطنين تحت مسميات الطاعة والسمع لولاة الأمر وإن جلد وعمل واغتصب.

وفي هذه الحالة قد تجدهم أكثرَ انجذاباً للباطل على حساب الحق لهذا رأيناهم وسنرى الآخرين يُسَارِعون إلى الولاء والتولّي لليهود والنصارى على حساب الشعوب العربية والعقيدة الإسلامية، وسيُرغمون كما أُرغم النظام السعودي والإماراتي والسوداني وغيرهم من الأنظمة المنبطحة للانخراط مع الصهاينة لقتال العروبة وتدمير شعوبها وأوطانها وعقائدها، كما هو حاصلٌ اليوم على أرض الواقع في اليمن، حين وجدَ الباطل له أنصاراً ومرتزِقة منافقين جنّدوا أنفسهم في سبيل المعتدين على حساب الوطنية والدين الهُوِيَّة اليمنية الإيمانية.

وما نراه اليوم وبعد مرور ستة أعوام من الحرب السعودية الأمريكية على اليمن ليس بغريبٍ عن أُولئك المرتزِقة الذين آثروا مصلحةَ الباطل السعودي الأمريكي على شعبهم وأبناء جِلدتهم، ومهما كانت دواعي الارتماء هذا فلن نجدَ لهم عُذراً واحداً يجيز تحالفهم مع قوى العدوان الذي تقوده أمريكا وإسرائيل وأدواتهم في الخليج الذين رهنوا أمنهم وأمانهم وتقدّم مستقبلهم ورُقيِّهم على من هم أشد عداوة للذين آمنوا، على من لا يرقب في مؤمنٍ إلَّا ولا ذمة من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة من يعضون علينا أصابع الندم من الغيظ.

هو أمر حتمي لا بُدّ منه فمتى ما تخلّت الأُمَّة عن نصرة وقول الحق فَإنَّها قد تجد نفسها في بحر الباطل؛ لأَنَّه وكما يقول سبحانه وتعالى:

(فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ، فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ).

حتى وإن فضّلنا الصمت والقعود عن نصرة الحق والقول به فَإنَّنا سنكون أقرب ما ننجر إلى الباطل مرغمين نُساق كقطعان المواشي والأغنام، حَيثُ وجّهها صاحبها.

وهنا قد تتعرض لغضب الله وستخسر دينها وإن تظاهرت به حتى وإن حجّت وصامت وقامت وصلّت فهي تتعبد الله على معصية ما لم ترحم نفسها وتغيّر من واقعها المخزي لتقول للحق حقاً وللباطل باطلاً، وإلا فهي معرّضة لغضب الله وخزي في الدنيا وإهانات تتلقاها ممن تتولاه وطبعّت معه، وانتظروا المستقبل والأحداث والحقائق التي ستُكشف مع مرور الزمن وإن طال؛ لأَنَّه ومتى ما استغنى الأعداء عن عملائهم ومتى ما وجدوا عملاءَ آخرين فقد يقومون بتصفية الأذناب مهما كان ولاؤهم وعطف حنانهم ونفطهم.

إن سكوتَ أهل الحق عن حقهم كما قال الإمام علي عليه السلام: حين سكت أهلُ الحق عن الباطل توهّم أهلُ الباطل أنهم على حق.

ولهذا كُلُّ شخص يضعُ نفسَه حَيثُ يريد، حَيثُ المكانة التي تليقُ به، إمّا في القمة أَو في القاع، ولهُ أن يختار الأفضل ليعيشَ السعادة في الدنيا والآخرة من خلال طريق الحق وعدم التعرج نحو الباطل الذي يهوي بصاحبه إلى قعر جهنم وبئس المصير والخلود الدائم.

مستوى العلاقة مع هدى اللّه في الجانب العملي.. مقتبس من ملازم الشهيد القائد

رشدي البخيتي

الواقع العملي هو ثمرة ما نستفيد من الجانب النفسي والجانب الفكري، على ضوء كتاب الله، ومن نصوص آيات الله في القُرْآن الكريم، من خلال ما سمعنا هو: أن الدين دين عمل، أن هدى الله يهدي إلى العمل، أن القُرْآن الكريم كتاب عمل، هي القضية التي ترسخ لدينا، وفي مجتمعنا ضدها: الجمود، السكوت، الإعراض، هذه الحالة إذَا لم ننتقل بأنفسنا إليها فيكون ما يملأ مشاعرنا هو: أن الدين هو عمل في كُلّ مجالاته، في كُلّ جوانبه. وقد قلنا أكثر من مرة: أنه حتى كُلّ ما نسميه إيماناً، أَو اعتقاداً هو أَيْضاً عمل، ليس هناك في الإسلام اعتقادات لمجرد الاعتقاد، ولا إيمان لمجرد الإيمان، كُلّ إيمان يبعث على عمل وكل اعتقاد يبعث على عمل، فهمنا أَيْضاً أن هذا الظرف الذي نعيش فيه والذي تعيش فيه هذه الأمة بصورة عامة وضع مأساوي، وضع مخزي، هجمة شديدة على الدين، على الإسلام، وعلى المسلمين، أصبح الكبير والصغير يرى، ويلمس مشاهدها في كُلّ مكان. وفي الحقيقة أنه من الغريب أن نحتاج، ونحن كمسلمين، مؤمنين بالقُرْآن الكريم أن ننتظر إلى أن نرى المشاهد السيئة ضد ديننا، وضد أمتنا وحينئذٍ عسى أن نتحَرّك على أقل وأدنى مستوى.

وإذا كنت تنطلق في ميادين العمل أنت أَيْضاً من ستعرف المتغيرات، وتعرف الأحداث، وتعرف الأمور فتلمس فيها كُلّ ما يعتبر فرصة لك لتعمل، لتتحَرّك، لتقول.. لكن من يتخاذلون لا يستفيدون من عدوٍ، بل لا يستفيدون من هدى الله، وتمر الأحداث، والمتغيرات، وتَدَاوُل الأيّام فلا يفهمون شيئاً، لا يعرف أن هذا الحدث كان في صالحه لو كان من العاملين، وأنه لو كان هناك حركة لاستطاعت أن تستغل هذا الحدث فيكون استغلاله هو ما يخدم أهدافها، وما يعزز من قوتها. لهذا تجد المتخاذل عمره متخاذل، تمر أربعون سنة وهو على وضعية واحدة، والدنيا أمامه مقفلة؛ لأَنَّه ساكت؛ لأَنَّه جامد؛ لأَنَّه معرض بذهنيته، فمتى يمكن أن يعرف أن هذه الحركة أَو هذا الحدث أَو هذا الأمر الطارئ هو مما سيكون أَيْضاً من العون لأهل الحق في ضرب أهل الباطل، لا يفهم شيئاً من هذا.

تفوُّقٌ واقتدار

جمال الظاهري

رغمِ الصِّعاب ورغم العدوان والمعاناة من الحصار الذي دخل عامَه السابعَ لا يزالُ الشعبُ اليمني واقفاً بشموخ رافعاً رايةَ التحدي.. بل وصار أقوى وأصبح يهدّد المعتدين في عُمقِهم الاستراتيجي عبر منظومات ردع استراتيجية محلية متعددة، لا يكدّرُ صفوَه إلا منظر أُولئك النفر من أبنائه الذين ارتموا تحت أقدام المعتدي الحاقد على اليمن أرضاً وإنساناً وتذّكره لأُولئك الأسرى الأوفياء الذين ما يزالون يقبعون في سجون العملاء والمعتدين.

اليمن وعبر التاريخ كان محطَّ أطماع للغزاة وللحملات العسكرية والمؤامرات الخبيثة، ولكنه وعبر التاريخ كان ينهض من جديد كما رد يبتلع كُلّ من أراد به سوءاً؛ ولذا أطلق عليه مقبرة الغزاة وها هو اليوم يعيد الكرة ويذكر من نسي أَو تناسى تاريخه ونهايات أعدائه مسجلاً ملحمة أُسطورية من الصمود والبطولات ويكرّر أمجاد شعب عريق ويثبت للعالم المتخاذل أنه عصيٌّ على التركيع والهيمنة، ولذلك وخلال سنوات العدوان وفي مسار تصاعدي تمّ تطوير الإمْكَانيات العسكرية، وتنامي قدرات الردع للجيش اليمني الوطني واللجان الشعبيّة لمواجهة هذا العدوان، وتحرير كامل التراب اليمني بالعديد من معارك التحرير وعمليات توازن الردع التي أوجعت قادة العدوان وأجبرتهم على الصراخ وطلب النجدة من الأسياد ومن المنظمات الأممية بعد أن كان الوكلاء ومباشرو الاعتداء لا يأبهون لمواثيقها وقوانينها حتى أنهم شنوا عدوانهم بدون غطاء شرعي منها.

لقد كان من أول الأهداف التي ركز عليها التحالف هو استهداف مكامن القوة وسلاح الردع بكل أنواعه، حَيثُ شنت الغارات في 7 مارس على معسكرات الصواريخ الاستراتيجية والدفاعية وعلى الطيران الحربي وهذه هي مجموع وأنواع الأسلحة التي كان يخشاها العدوّ وبالذات سلاح الصواريخ البالستية التي قد تربكه وتفشل مسعاه.

وبعون من الله ها هي تلك الأسلحة وبما أدخل عليها من تطوير وما أضيف إليها من منظومات ردع استراتيجية محلية الصنع تصول وتجول وترسم ملامح النصر وتقلب السحر على الساحر وتنزله من على كرسي الطغيان والاستكبار مجبرة له على السعي والتزلف وطلب العون؛ مِن أجلِ إيجاد مخرج له من وثبة الأسد اليمني الذي استعاد عافيته وصار يدك في عمقه الاستراتيجي ويبعثر مرتكزات قوته.

وها هي اليدُ الطولى التي كان قد أمن جانبها تعلن عن نفسها في العمق وفي أحصن وأهم قلاع قوة العدوّ السعودي ومع كُلّ زيارة لها تعلن عن تطور واقتدار وقوة أكبر من سابقتها..

ها هو سلاحُ الصواريخ يقول بكل وضوح قادمون في عامنا السابع بعزم وغضب أكبر ولن يقف في طريقنا ولن يمنعنا من الوصول إلى الأهداف التي نريدها ما حشدتموه من قوات ومن أسلحة دفاعية، قادمون في العام السابع لنقتص لأطفالنا وشيوخنا وأُمهاتنا وشبابنا وزهراتنا الذين غدرتم بهم وطمرتموهم تحت أنقاض منازلهم والذين أحرقتموهم في الأسواق والطرقات وفي قاعات المناسبات ومجالس العزاء، قادمون في مرحلة الردع السابعة بقوة وبمفاجأة أكبر وأشد من تلك التي شهدتموها في المراحل السابقة ولم تفهموا أَو أنكم كابرتم وتوهمتم بأنها طفرات ستتلاشى، قادمون بعد أن أقمنا الحجّة واستنفدنا الإنذارات والرسائل التي تجاهلتموها قادمون لنذيقكم بعض ما كسبتموه، قادمون بخطى واثقة بالله وبعزيمة الرجال وبابتكارات أبنائنا وإخواننا في سلاح الصواريخ البالستية اليمنية الصنع التي كنتم تسمونها مقذوفات واليوم تولولون وتصرخون وتستنجدون بالعالم؛ مِن أجلِ إيقافها.

ومع استمرار السعودية وحلفائها في عدوانهم وحصارهم على اليمن انطلقت عمليتا الردع الأولى والثانية، وها نحن ندشّن المرحلة السابعة (الوجع الكبير) وصارت صواريخنا تصول وتجول وبأسلحة نوعية وبعدد كبير من الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المُسَيَّرة الهجومية في كُلّ نقطة ينطلق منها العدوان.

نعم لقد تفوقت العقول اليمنية على المستحيل وأصبحت صواريخنا البالستية وطائراتنا المسيّرة قادرة على أن تطال مواقع ومقرات عسكرية وسيادية ظنوّها محصّنة، وما زالت العملية في بدايتها والعود باستمرار ردّ مزلزل في حال واصلت قوات التحالف عدوانها وحصارها على الشعب اليمني.

وباختصار شديد، لقد أصبحت القوات المسلحة اليمنية قوةً لا يُستهان بها، فرضت وجودها في ساحة المواجهة، وانقلبت من الدفاع إلى الهجوم، معلنة مغادرتها لمربع وزمن الهزائم وحضور زمن الانتصارات.

مناجاة

زياد السالمي

قلبٌ وأنت مليكه عشَّارُ
تقتاتُ رجوى نبضُه الأنظارُ
لكأنما ظمأ السحاب، فأسبلت
بغزارةٍ من عينه الأمطارُ
مذ أدرك الأشياء عاشك عاشقاً
أترى تضيق به الخُطَى والدارُ
خط الفؤاد توسُّلاً وتيمناً
واستقدمته نحوَك الأعذار
يهذي بحبك بعد صحوةِ لُبِّه
والحالُ أنك وحدَك الأمّار
وإذا ألحَّ على الإجابة سائلٌ
فله من المتعالِ ما يختارُ

هذي ذنوبي للرحيم رفعتُها
يتلو خطايا فعلتي إقرارُ
اصفح بعفوك يا حليمُ، فحيلتي
الذنبُ والتقصيرُ والإخفارُ
وجّهتُ كُلّ جوارحي مستغفراً
فاغفر ذنوبَ العبد يا غفارُ
وكأنني بالعجزِ عند مصيبتي
عبدٌ هلوعٌ خائفٌ منهارُ
يا فجرَ دأبٍ للعزيمة ترتدي
من ليله قطر الندى الأزهار
ياسرَّ الوجود وجوهرَ التوحيد يا
مَن له في الآملين خيارُ
من لي سواك لأستعينَ بحَوْلِه
رُدّ الصدى مَن ذا سواك يُجارُ

آنست ضَعفي في دُعائك ينبري
من كُلِّ عسرٍ ضِعفُه إيسار
طمأنت قلبي وهو يضرم شوقه
جسداً عليه تفصح الأنوار
أمعذبي بالشوق في دنياي هل
أخراي فيها قد يكون النارُ
ميزان عدلك واحدٌ في حُكمِه
رَبٌّ رحيمٌ للعباد البار
كفين فاغرتين أرفع مثلما
جودُ الكريم لعبده مدرارُ
وكفى هُنا عشم المحب يقينه
إن الحبيب على المحب يغارُ
متوسداً كرمَ المروم ولم أزل
أشدو وتقرؤُني الرضا الأقدارُ

يا رَبُّ مُد بحبل لطفك عزةً
لي لا عليَّ فلا سواك الجارُ
وانزع عن النفس الضلالة واعطنا
أضعافَ ما سيناله الأبرارُ
من علمك المكنون زِدني وأتني
سبباً لأتبعه فلا أحتارُ
يا واحدَ التحقيق حقّق غايتي
واستر عيوبَ الخلقِ يا ستارُ
لي فيك دونَ سواك رَبٌّ مقاصدٌ
ومدارك ومكارم ومزارُ
حزن المُجيد تدل هيئة حاله
عن بذل من بالمحبطين يدارُ
لكن عزمي رغم شدة ليله
سيضيئه عندَ العبور نهار

فإذا المسافة كشرت أنيابَها
وإذا الجياع لربهم أنصارُ
وإذا البلاد يهدُّها ويحدُّها
من كُلّ ناحية إليك حصارُ
رفع العباد جباهَهم وتوسّلوا
رباً له في الظالمين قرارُ
أدعوك منشرح الخواطر موقِناً
بك يا إلهي تنذوي الأخطارُ
بك حررنا من كُلِّ داهيةٍ فلن
نخشى وأنت الخالقُ الجبارُ
يدك العلية فوق أيدي كُلّ من
بسط العدى.. إقهره يا قهّارُ
وادفع أذى الفانين عنّا دائماً
واسبل بفضلك ما لنا تختارُ

قلَّة الإيْمَان الواعي لدى الناس وتخاذلهم هو السبب الرئيسي في (انكسار) الأُمَّة وهزيمتها

الجزء الثاني

إعداد/ بشرى المحطوري:

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ محاضرة ــ ملزمة ــ (في ظلال مكارم الأَخْلَاق ــ الدرس الأول) بتأريخ 2002/2/1م.. تناول فيها بالشرح المستفيض لجزء من دعاء مكارم الأَخْلَاق للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فشرحه شرحا مستفيضا راقيا.. لدرجة أن المحاضرة كلها كانت عبارة عن شرح (ثلاث جمل تقريبا) من هذا الدعاء العظيم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى التوسع والاستفاضة في الشرح وإسقاط هذا الدعاء على واقع الأُمَّة.. للنهوض بها وإحياء الروح الإيْمَانية فيها بالشكل المطلوب، فجزاه الله عنا خير الجزاء.. والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً..

ما زلنا (هابطين) كثيراً في درجات الإيْمَان:ـ

واستكمالاً لما جاء في تقرير العدد السابق، قدَّم لنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ دليلا قاطعا يؤكّد لنا أننا لا زلنا بعيدين عن (كمال الإيْمَان)، حيث قال: [إذَا كنا لا نزال نحتاج إلى من يوجهنا، من يدفعنا إلى أن تكون نفوسنا فيها ذرة من روح الجهاد الذي هو من أعظم ما تناوله القُرْآن الكريم من أعمال المؤمنين فنحتاج إلى من يدفعنا ويشجعنا ويوعينا ويفهمنا، ونحتاج إلى بعضنا البعض. أليس هذا يدل على أننا ما نزال هابطين كثيراً؟. أين نحن من درجة أن تكون هذه مسألة مفروغ منها عندنا؟ فنحن الذين ننطلق إلى الآخرين، ننطلق إليهم لنجعلهم هم من يحملون الروحية التي نحملها؟ ألسنا لا نزال بعيدين عن هذه؟. ما أَكْثَر المتوجسين فينا ممن لم يصل إلى درجة أن يقطع على نفسه إلزاماً بأن يثقف نفسه بثقافة القُرْآن بما فيها أن يحمل روحية الجهاد التي يريد القُرْآن منه أن يحملها! ما أستطيع - أنا واحد منكم - أن نقطع بأننا وصلنا إلى هذه الحالة].

جهادُ الإمام (زين العابدين) عليه السلام:ـ

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى الزمن الذي عاش فيه الإمام زين العابدين عليه السلام وكيف أنه اتخذ من (الدعاء) والتربية، طريقا للجهاد في سبيل الله، حيث قال: [إذَا كان زين العابدين يمكن فعلاً أن تصدق عليه تلك الصفات التي ذكرها الله للمؤمنين بما فيها الجهاد في سبيل الله، وإن كان الواقع الذي عاش فيه واقعا مظلما، أمة هُزِمت وقُهِرت، وأُذلّت تحت أقدام يزيد، وأشباه يزيد، لكنه هو من عمل الكثير الكثير وهو يوجه، وهو يعلِّم، وهو يربي، أليس الإمام زيد هو ابنه؟ من أين تخرج الإمام زيد؟ إلا من مدرسة أبيه زين العابدين. إن الحالة التي كان فيها حالة فعلاً شديدة، بالغة الشدة النفوس مقهورة ومهزومة والأفواه مكمّمة، لكن زين العابدين من أولئك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله فانطلق هو ليعلم ويربي، ويصنع الرجال؛ لأنَّه يعلم أنه إن كان زمانه غير مهيأ لعمل ما فإن الزمان يتغير فسيصنع رجالاً للمستقبل. وصنع فعلاً وخرج الإمام زيد (عليه السلام) شاهراً سيفه في سبيل الله، وترك أمة ما تزال تسير على نهجه من ذلك اليوم إلى الآن].

وقال أيضاً:ــ [زين العابدين (عليه السلام) صاغ صحيفته بشكل دروس، في الوقت الذي هي دعاء، دروس وتوجيهات، دروس وتوجيهات وحقائق، صاغها بشكل دعاء].

أعذارٌ واهية:ـ بعض العلماء يُلقي بـ(اللَّوم) على الناس بأنهم غير مستعدين للهدى!!

ورَدَّ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على من يقول: بأن الناس هم المقصرين، هم من لا يسمعون هدى الله، ولا ينصرون دين الله!! فحاججهم بالإمام زين العابدين عليه السلام، وطلب منهم أن يسلكوا مسلكه، حيث قال: [هو عبرة للعلماء، قدوة للمعلمين الذين يرون بأن الأوضاع قد أطبقت، والناس لم يعودوا بالشكل الذي يمكن أن يؤثر فيهم كلام، أَوْ يحركهم كلام، لينطلقوا في نصر الحق، ومقاومة الباطل وإزهاقه، فليسلكوا طريقة زين العابدين، الإمام علي بن الحسين، اجمع ولو خمسة من الطلاب تختارهم ثم علمهم، قدم لهم الدين كاملا، ابعث في نفوسهم الأمل، علمهم الأمل الذي يبعثه القُرْآن الكريم، لا تسمح بأن يكونوا عبارة عن نسخ للواقع الذي أنت فيه، لا تسمح أن تمتد هزيمتك النفسية إليهم، إلى أنفسهم، حاول دَائماً أن تعلمهم كيف يكونون رجالا، كيف يكونون جنداً لله، كيف يكونون من أنصار الله، كيف يعملون في سبيل الله لإعلاء كلمته ورفع رايته. الكثير ممن يعلّمون لا ينطلقون هذا المنطلق، إما لأنه قد يرى أن بعض تلاميذه ليسوا ممن يثق بأن يكلمهم بكل شيء، إذاً فاختر لك تلاميذ خاصين، تلاميذ تختارهم ممن نفسياتهم قوية، ممن هم مؤهلون لحمل العلم، ممن هم مؤهلون؛ لأنَّ ينطلقوا للعمل في سبيل الله، فعلّمهم، وإن لم يكونوا إلا ثلاثة أشخاص، وإن لم يكن إلا شخصا واحداً. لا يجوز أن نمشي في حياتنا هكذا جيلا بعد جيل، ومساجدنا تكتظ بحلقات العلم، وكثير من منازل علمائنا أيْضاً تقام فيها حلقات العلم لكنها في معظمها حلقات باردة، لا تصنع أَكْثَر من امتداد للواقع المظلم، وامتداد للهزيمة النفسية، نتوارثها جيلا بعد جيل، يتلقاها التلميذ من أستاذه، وعندما يصبح هذا التلميذ أستاذاً أَيْضاً يحملها للآخرين ويلقنها للآخرين، ندرس فنوناً معينة، لا نتحدث بجدية عن مختلف المواضيع المهمة، حتى أَصْبَح الواقع هو نسيان، هو نسيان ما يجب أن يتحَرّك الناس فيه. وكلنا نعرف ذلك الظرف القاهر الذي كان يعيشه زين العابدين (صلوات الله عليه)، لكن ننظر ماذا عمل زين العابدين، بنى زيداً، وبنى الكثير من الرجال، الذين انطلقوا فيما بعد حركة زيدية جهادية جيلا بعد جيل على امتداد مئات السنين].

التخاذُلُ عن نُصرة الإمام علي (ع).. سببُه قلَّة الوعي الإيْمَاني عند أَصْحَابه:ـ

وعزى سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ التخاذل الذي حصل مع الأئمة العظام من آل البيت عليهم السلام كالحسن والحسين ووالديهما، إلى قلة الوعي الإيْمَاني لدى الأُمَّة، حيث قال: [وهذه أحيانا تحصل، تحدث وضعيات كهذه، لكنها وضعيات هي نتيجة تقصير من قبل الناس أنفسهم يوم تخاذلوا مع علي (عليه السلام) كانت نتيجة تخاذلهم قُوَّة للباطل في جانب بني أمية، جعلت مواجهتهم لذلك الباطل في أيام الإمام الحسن صعبة جداً، تخاذلوا معه أيضاً، جعلت المواجهة في أيام الإمام الحسين أَكْثَر صعوبة أَيْضاً، وصل الحال إلى أن يصبح واقع الأُمَّة في عصر زين العابدين هو الانكسار، الهزيمة المطلقة، هي الظروف الصعبة، هي الحالات السيئة التي يصنعها تخاذل الناس. هي حالات يخلقها - أحياناً - ضعف وعي ممن ينطلقون للعمل، وإن كانوا تحت راية علي (عليه السلام) ويحملون اسم جند الله، وأنصار الله لكن وعيهم، لكن إيْمَانهم القاصر، إيْمَانهم الناقص أَدَّى إلى أن يرتكبوا جنايةً على الأُمَّة فضيعة. أولئك [الخوارج]، الخوارج هم مجموعة من جند الإمام علي (عليه السلام) انشقوا عنه في أيام [صفين] بعد أن رفع معاوية وأَصْحَابه المصاحف عندما أحسوا بالهزيمة وقالوا: بيننا وبينكم كتاب الله، فأولئك المتعبدون على جهل، الجنود الذين هم غير واعين تأثروا بتلك الدعاية! وهكذا سيحصل في كُلّ عصر لأي فئة وإن انطلقوا تحت اسم أنهم جنود لله، وأنصار لله، إذَا ما كان إيْمَانهم ناقصاً، سيجنون على العمل الذي انطلقوا فيه، سيجنون على الأُمَّة التي يتحَرّكون في أوساطها، سيجنون على الأجيال من بعدهم، وهم من انطلقوا باسم أنهم يريدون أن ينصروا الله، وأن يكونوا من جنده لكن إيْمَانهم ناقص، ووعيهم ناقص].

انتصارُ (الدولة الأموية) ليس بسبب قوتها:ـ

وفي ذات السياق تحدث سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن الأسباب التي أدّت إلى انتصار الدولة الأموية، حيث قال: [أتظنون أن انتصار الدولة الأموية، وتمكّنها لتقهر الآخرين، ثم تمكّنها لأن تصنع أمة أُخْرَى غير الأُمَّة التي أراد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يبنيها من ذلك الزمان إلى الآن؟. أنه فقط قوتهم، بل تخاذل من هم يحملون اسم جند الحَقّ، قلة إيْمَانهم، ضعف إيْمَانهم، ضعف وعيهم. لماذا انتهت معركة صفين دون هزيمة لمعاوية، وقد كانت مؤشرات الهزيمة بدأت؟ عندما تخاذل أولئك الجنود من صف الإمام علي وتحت رايته. لماذا وقد تحَرّك الإمام الحسن ليواصل المسيرة، مسيرة والده الإمام علي فآل الحال إلى أن يقف مقهوراً ويأخذ ما يمكن من الشروط لتأمين مجتمع أهل العراق، عندما تخاذل أَصْحَابه. الإمام الحسين آلت قضيته إلى أن يقتل في كربلاء، بسبب ماذا؟. تخاذل أَصْحَابه، التخاذل الذي يصنعه ضعف الإيْمَان، قلة اليقين، انعدام الوعي. وكان الإمام علي (عليه السلام) يحذِّر، وعندما كان يحذر كان يوجه تحذيره إلى جيشه، إلى أَصْحَابه، وليس إلى أولئك إلى جيش معاوية، يقول لأهل العراق: ((والله إني لأخشى أن يدال هؤلاء القوم منكم لاجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم)). كان جيش معاوية يجتمعون تحت رايته لكن أَصْحَاب الإمام علي كانوا يتخاذلون ويتثاقلون، والتفرق قائم بينهم، لا يتحَرّكون إلا بعد عناء وتعب شديد وتحريض مُسْتَمِرّ. ما الذي جعلهم على هذا النحو؟ هو قلة إيْمَانهم فلهذا كان زين العابدين (عليه السلام) يوم صاغ هذا الدعاء [دعاء مكارم الأَخْلَاق] صدّره بهذه الفقرة المهمة ((اللهم بلغ بإيْمَاني أكمل الإيْمَان))].

عندما يكون القائد (مؤمناً.. ورعاً.. تقياً) هو من يستحق أن تقف إلى جانبه:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى نقطة هامة أدت إلى عصيان الكثير من أَصْحَاب الإمام علي (ع) بسبب قلة وعيهم الإيْمَاني، ألا وهي أنهم كانوا يأمنون جانبه، حيث قال: [ما عمله في الإسْلَام ضعف الإيْمَان، ما عمله الإيْمَان الناقص من آثار سيئة، عدم وعي إلى درجة رهيبة أن يكون أولئك الناس الذي بينهم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، لكنهم كانوا عندما يرون أنفسهم لا يخافون عليا يأمنون جانبه، كان يكثر شقاقهم، ونفاقهم، وكلامهم، ومخالفاتهم، وتحليلاتهم وتمردهم، وأذيتهم.. هكذا يعمل الناس الذين وعيهم قليل، من لا يعرفون الرجال، من لا يقدرون القادة المهمين؛ لأنَّي أنا آمن جانب علي لا أخاف أن يقتلني على التهمة أَوْ الظِنة كما كان يعمل معاوية، لا أخاف أن يدبر لي اغتيالا، لا أخاف أن يصنع لي مشاكل، لا أخاف أن يوجدَ لي خصوماً يصنعهم من هنا أَوْ من هنا فكانوا يأمنون جانبه]..

وقال أَيْضاً: [وفِعْلاً من الذي سيخاف من الإمام علي أن يمكر به، أَوْ يخدعه، أَوْ يضره، أَوْ يؤلب عليه خصوما من هنا وهناك، كما يعمل الكثير من [المشايخ]؟ أليس الكثير من المشايخ يعملون هكذا؟ إذَا لم تسر في طريقه يحاول أن يمسك عليك بعض وثائقك [بعض البصائر] ويحاول أن يوجد لك غريما من هناك وغريما من هنا؛ لترجع إليه راغما، الناس الذين وعيهم قاصر، إيْمَانهم ضعيف هم الذين يعيشون حالة كهذه، كلام كثير وتحدي وتحليلات وتثاقل وتثبيط، وهم في ظل شخص عظيم كعلي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ لأنهم يأمنونه. انظر إلى شخص ذلك القائد العظيم، سترى نفسك آمنا في ظله، إذاً هو الشخص الذي يجب أن أكون وفياً معه، إن حالة الشعور نحوه بأنني آمن جانبه يعني أنه رجل عدل، رجل إيْمَان، رجل حكمة، فهذا هو الذي يجب أن أقي معه أن أقف بجانبه وأن أضحي تحت رايته بنفسي ومالي، هي الحالة التي لا يحصل عليها أتباع الطواغيت حتى أبناؤهم، حتى أسرهم، حتى أقرب المقربين إليهم لا يحصلون على هذه الحالة؛ لأنه يعرف ربما ابنه يخدعه، يمكر به ويأخذ السلطة، ربما قائده ذلك العظيم يخدعه ويمكر به ويأخذ السلطة، فهو يخطط له في الوقت الذي هو ينفّذ مهامه، القائد يخاف، وهو يخاف، المستشار خائف منه، وهو خائف من مستشاره، هكذا، ومن يعرف الدول هكذا يكون حالهم].

حالُ الدولة الطاغوتية:ـ

وأضاف سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ موضحا حال الدولة الطاغوتية في تعاملها مع شعبها، حيث قال: [الدول الطاغوتية هكذا يكون حال الناس فيها، وهكذا يخاف الناس حتى وهم يعملون لله. أليس هذا هو ما يحصل؟ في البلاد الإسْلَامية على طولها وعرضها، من هو ذلك المؤمن الذي يقول كلمة حق وهو لا يخاف، يخاف أولئك الذين هم من كان يجب أن يصدعوا بالحق، وأن يعلوا رأس هذه الأُمَّة، وأن يرفعوا رايتها؟! لكن هكذا يصنع ضعف الإيْمَان. فمتى ما جاء لأهل العراق كصدام كالحجاج انقادوا وخضعوا وتجاوبوا وخرجوا بنصف كلمة، نصف كلمة يصدرها فيتجاوبون سريعاً!. لكن الإمام عليا (عليه السلام) كان يقول: ((قاتلكم الله يا أهل العراق لقد ملأتم صدري قيحاً)) وكان يوبخهم ((يا أشباه الرجال ولا رجال)) يوبخهم، لا يخرجون ولا يتحَرّكون، إلا بعد الخطب البليغة، والكلمات الجزلة، والكلمات المعاتبة، والكلمات الموبخة، والكلمات المتوعدة بسخط الله، والمتوعدة بسوء العاقبة في الدنيا حتى يخرجوا، فإذا ما خرجوا خرجوا متثاقلين؛ لأنهم كانوا يأمنون جانبه. هل هذا هو السلوك الصحيح لأمة يقودها مثل علي؟ ثم إذَا ما قادها مثل الحجاج ومثل يزيد ومثل صدام تنقاد ويكفيها نصف كلمة!. ما هذا إلا ضعف الإيْمَان، ضعف الوعي، عدم البصيرة].

وأضاف سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [وهل أن الإمام عليا (عليه السلام) لم يكن يعمل على أن يصنع لدى الآخرين بصيرة، بل كانت خطبه خطب مهمة جِدًّا، خطب مهمة جِدًّا قادرة على أن تحول الرجال إلى كتل من الحديد، لكنهم أولئك الذين كانوا لا يفتحون آذانهم. هذه هي مشكلة الناس، مشكلة الناس في كُلّ زمان، في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، في أيام الإمام علي (عليه السلام)، في كُلّ زمان، الذين لا يفتحون آذانهم لا يمكن أن يؤثر فيهم أي شيء، هم الذين يعجزون القُرْآن، ويعجزون محمداً، ويعجزون عليا، ويعجزون كُلّ أولياء الله، يجعلونهم عاجزين أمامهم، الذين لا يفتحون آذانهم، أَوْ يفتحونها فترة ثم يضعون لأنفسهم خطا معينا ويرون بأنهم قد اكتفوا، هؤلاء هم من تكثر جنايتهم على الأُمَّة، وعلى الدين جيلا بعد جيل].

الاحتلال الصهيوني يسعى لترحيل 500 عائلة فلسطينية من منازلها في القدس لإحلال المستوطنين بدلاً عنهم

المسيرة :

اعتدت قواتُ الكيان الصهيوني، أمس السبت، على وقفة سلمية احتجاجية في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلّة، حولَ تهديد عائلات بإخلاء منازلها.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية، أن الآلافَ من المقدسيّين شاركوا، أمس، في مظاهرة ضد الاستيطان وطرد السكان في منطقة الشيخ جراح شمال القدس المحتلّة، وأطلقوا النداء خلالها مطالبين فيه بإنقاذ الحي.

ودعا المشاركون في المسيرة العالَمَ إلى التدخل الفوري؛ مِن أجلِ إنقاذ المنازل المهدّدة بالإخلاء، التي يتجاوز عدد سكانها 500 مقدسي.

وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين بالضرب، وألقت القنابل لتفريقهم، فيما ردّد المشاركون الهُتافات المنددَةَ بالاستيطان، رافعين العَلَمَ الفلسطيني والشعارات التي تدعو إلى حماية الحي.

وكان الكيان الصهيوني قد أخطر عدداً من العائلات في منطقة الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلّة بإخلاء منازلهم؛ لإحلال المستوطنين بدلاً عنهم.

وذكرت الوكالة أن سلطات الاحتلال تخطط لتوسيع مشاريع الاستيطان في الحي؛ بهَدفِ تطويق البلدة القديمة، واختراق الأحياء الفلسطينية بالبناء الاستيطاني.

وفي السياق نفسه، رفض الأهالي سياسة الترحيل الجماعية التي باتت تهدّد كُلّ أحياء البلدة، ما ينذر بتهجير قسري لعشرات العائلات الفلسطينية المقدسية لصالح سياسة توسيع الاستيطان وإنشاء حديقة توراتية تحت مسمى «حديقة الملك».

وسط سقوط شهداء وجرحى بانفجار سيارة مفخخة في مدينة الباب بحلب

استشهاد طفل وإصابة 4 مدنيين بقصف الاحتلال التركي على ريف الرقة السورية

المسيرة :

أعلن التلفزيون السوري، أمس السبت، استشهادَ طفل وإصابة 4 مدنيين بجروح جراء تجدد قصف الاحتلال التركي بقذائف المدفعية على محيط بلدة عين عيسى والطرقات المؤدية إليها، مؤكّداً أن بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي شهدت نزوح عدد من العائلات جراء استمرار قصف قوات الاحتلال التركي والمسلحين الموالين لها من الإرهابيين للبلدة ومحيطها.

وذكرت مصادر محلية أنه جراء استمرار القوات التركي والمسلحين الموالين لها بقصف بلدة عين عيسى بالمدفعية، تشهد البلدة حركة نزوح عدد من الأسر تاركين منازلهم وممتلكاتهم خوفاً على حياتهم وأولادهم قاصدين المناطق الآمنة البعيدة عن مرمى مدفعية الاحتلال.

من جانب آخر، استشهد عدد من المدنيين وأُصيب آخرون جراء انفجار سيارة مفخخة، أمس السبت، في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي.

وقالت مصادر محلية لوكالة سانا، إن سيارة مفخخة انفجرت، أمس، قرب جامع التوحيد وسط مدينة الباب، ما أَدَّى إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين ووقوع دمار كبير في مكان الانفجار والمباني المجاورة واحتراق عدد من السيارات.

ولفتت المصادر إلى أن الانفجار أَدَّى إلى مقتل وإصابة عدد من المسلحين الموالين لتركيا الذين استقدموا تعزيزات إلى المكان وطوقوا محيط الانفجار ولم يتم التأكّد من عدد القتلى في صفوفهم جراء الانفجار.

وتنتشر في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة المدعومة من الاحتلال التركي، مظاهر الفوضى والانفلات الأمني نتيجة صراعات تجري بين تلك المجموعات المسلحة ومتزعميها لاقتسام النفوذ والتحكم بمصير المدنيين، حَيثُ سبق أن شهدت مدينة الباب عدة انفجارات بسيارات ودراجات مفخخة على مدى الأشهر الأخيرة.

أكّدت أن المتهم الرئيسي في الجريمة هي أمريكا ورئيسها الساق ترامب

إيران تكشف عن صدور الأحكام قريباً في قضية اغتيال الشهيد قاسم سليماني

المسيرة :

أكّد سعيد خطيب زاده -المتحدث باسم الخارجية الإيرانية-، أمس السبت، أن المحاكم في بلاده تنظُرُ بعناية في الجوانب المدنية والجنائية لقضية اغتيال الشهيد قاسم سليماني، وستصدر الأحكام قريبا.

وفي رده على سؤال وكالة «سبوتنيك»، فيما إذَا كانت إيرانُ تخطِّطُ لإثارة موضوع تسليم «قَتَلَةِ قاسم سليماني» مع الإدارة الجديدة لجو بايدن، قال المسؤول الإيراني: «حَلُّ قضية استشهاد الجنرال قاسم سليماني كان من أهم الأمور بالنسبة لإيران منذ اليوم الأول لهذه المأساة، ونظرت المحاكم الإيرانية بعناية في الجوانب المدنية والجنائية للقضية، وستصدر الأحكام قريباً جِدًّا، وسنعلن أسماء جميع المجرمين والمتورطين، الذين سيكون من الأسهل على إيران، وفقاً للقانون الدولي، مقاضاتهم».

وَأَضَافَ متحدث الخارجية الإيرانية: «لا شك أن الطرف الرئيسي المتورط في القضية هو الولايات المتحدة، وبشكل أكثر تحديدًا، الرئيس السابق دونالد ترامب، وجميع الأشخاص من إدارته متورطون في هذا القتل الغادر، وهم من بين المتهمين الرئيسيين في هذه القضية؛ لذلك سنذهب إلى النهاية في حَلّ هذه المشكلة مع الولايات المتحدة بكل الطرق القانونية الممكنة».

وحول ما قاله مكتب مدير المخابرات الوطنية الأمريكية: إن إيران حاولت التأثير على نتيجة الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في الولايات المتحدة، أردف زاده قائلاً: «أكثر المصادر الكاذبة وغير الموثوقة لمثل هذه الاتّهامات هي وكالة المخابرات المركزية، نحن (الإيرانيين) نعيش في البلد الذي خططت فيه وكالة المخابرات المركزية لأكبر انقلاب في تاريخها الحديث، وهذا غيّر مصير دولتنا ومنطقتنا؛ ونظرًا لأَنَّهم (وكالة المخابرات المركزية) أنفسهم يشاركون باستمرار في انقلابات مختلفة، ويتدخلون في انتخابات الدول الإقليمية، فَإِنَّهم يعتقدون أنه يمكنهم اتّهام الآخرين بمثل هذه الأعمال، بالنسبة لنا السياسة الداخلية للولايات المتحدة ليست جذابة بما يكفي للتعامل معها».

12 عضواً بالكونغرس يطالبون بايدن بإلغاء «صفقة القرن» وحماية الشعب الفلسطيني

المسيرة :

أرسل 12 عضواً من أعضاء مجلس النواب الأمريكي، أمس السبت، رسالةً إلى وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، طالبوا فيها الإدارةَ الجديدة، الالتزامَ بسياسة خارجية «تدعمُ حقوقَ الإنسان والكرامة للشعب الفلسطيني».

وشدّدت الرسالةُ على «ضرورة معارضة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لجميع أشكال الضم الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلّة، وعلى ضرورة أن يلغي خطةَ الرئيس السابق، دونالد ترامب، المعروفة باسم صفقة القرن»، التي أُعلنت في البيت الأبيض يوم 28 يناير 2020، كما حثت الرسالة الكيان الإسرائيلي على «توفير اللقاح ضد فيروس كورونا لجميع الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال».

وجاء في الرسالة: «الاستعمار الاستيطاني بأي شكل -بما في ذلك المستوطنات الإسرائيلية في القدس الشرقية والضفة الغربية- غير قانوني بموجب القانون الدولي ولن يتم التسامح معه».

وصاغ الرسالة كُلٌّ من النائبة الفلسطينية الأصل، رشيدة طليب (عن ولاية ميشيغان)، والنائب مارك بوكان (ديمقراطي عن ولاية ويسكونسن)، ووقّع عليها النائب، جيم ماكجفرن (ديمقراطي عن ولاية ماساتشوستس)، والنائب، هانك جونسون (ديمقراطي عن ولاية جورجيا)، والنائب، أندريه كارسون (ديمقراطي من ولاية إنديانا) والنائبة من أصل صومالي، إلهان عمر (ديمقراطية عن ولاية مينيسوتا)، والنائبة، ألكساندريا أوكاسيو- كورتيز (ديمقراطية من نيويورك) والنائبة، شيلي بينغري (ديمقراطية من ولاية مين)، والنائبة، ماري نيومان (ديمقراطية -إلينويز)، والنائبة، آيانا بريسلي (ديمقراطية – من ولاية ماساتشوستس)، والنائبة، بيتي ماكولوم (ديمقراطية - مينيسوتا)، والنائب، راؤول جريجالفا (من ولاية أريزونا).

مواطنون أمريكيون يعتذرون للسفارة الروسية بعد وصف بايدن لبوتين بالقاتل

المسيرة :

قدّم الآلافُ من المواطنين الأمريكيين رسائلَ اعتذار للسفارة الروسية في واشنطن، نيابةً عن رئيسهم جو بايدن الذي اتهم نظيرَه الروسي فلاديمير بوتين بـ «القاتل».

وأعلنت السفارة الروسية لدى واشنطن، أمس السبت، عن تلقي رسائل من مواطنين أمريكيين يعتذرون فيها عن تصريحات الرئيس جو بايدن حول القيادة الروسية.

وقال السفير الروسي لدى واشنطن، أناتولي أنتونوف، في صفحته على «فيسبوك»: إن السفارة تلقت رسائل من مواطنين أمريكيين يعتذرون لروسيا عن تصريحات بايدن، معرباً عن امتنانه لهؤلاء المواطنين الأمريكيين الذين بعثوا برسائل إلى السفارة لدعم تطوير العلاقات الودية بين روسيا والولايات المتحدة.

في السياق، ذكر أنتونوف إنّ: «كثيرين أعربوا عن عدم موافقتهم واعتذروا عن التصريحات المتهورة، التي صدرت مؤخّراً من واشنطن ضد روسيا».

وأعرب عن إعجابه بموقف الأمريكيين الذين يدركون أن الحوار بين الدول يجب أن يقومَ على أَسَاس «الاحترام المتبادل والمساواة».

وتابع قائلاً إنّ: «ما يفعله المواطنون الأمريكيون يشهدُ على حقيقة أن إمْكَانية تطبيع العلاقات بين الشعبين الروسي والأمريكي لا تزال قائمة».

وأعرب السفير الروسي لدى واشنطن عن أمله في أن تستمع الإدارة الأمريكية إلى الناخبين و»توقف سياستها التي تدفع لمزيد من انهيار العلاقات، التي بدورها تشكو من صدام مفرط».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رَدَّ على تصريحاتِ نظيره الأمريكي جو بايدن الأخيرة ضده، والتي وصفه فيها بأنه «قاتل»، وقال: إن «القاتل هو مَن يصفُ الآخرَ بذلك، وكل إناء بما فيه ينضح».

وتوجّه بوتين لبايدن قائلاً: «سأقول لك.. كن بصحة جيدة»، مُشيراً إلى أن «الناس يرون الآخرين عادة كما يرون أنفسهم».

وبعد وصف بايدن نظيره الروسي بالقاتل، تهربت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي من سؤال أحد الصحافيين، حول وصف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالقاتل.

وفي التفاصيل، توجّه صحافي إلى ساكي سائلاً: «هل يرى الرئيس بايدن، وليَّ العهد ابن سلمان كقاتل؟»، إلّا أنّ ساكي تهربت من الإجَابَة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1120)

الأحد
8 شعبان 1442هـ
21 مارس 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عملية الـ 6 من شعبان استراتيجية ردع جديدة

أبو هادي عبدالله العبدلي

عمليـةٌ من ضمن عمليات سلاح الجو المُسَـيَّـر والقوة الصاروخيـة اليمنيـة أثبتت نجاحَهـا في ضرب أهـم المنشآت الحيوية.

عمليـةُ السـادس مـن شـعبان اسـتراتيجيةُ ردع جديـدة تـضرِبُ نيرانهـا الرادعـة في شركـة أرامكـو بعاصمـة العـدوّ السـعودي الأمريكي، وتحقّق نجاحاً باهراً في ردع العدوان.

المـؤشراتُ تؤكّـدُ صِدقيـةَ التحديـات الجديـة التي يوجّهُهـا سـلاحُ الجـو المُسَـيَّـر والقـوة الصاروخية اليمنية؛ في سبيل الردِّ على جرائم العدوان المتواصلة بحق أبناء الشعب اليمني.

أكّـدت هـذه الجولـة الصاروخيـة أن سـلاحَ الردع الأَسَـاسي الـذي تمتلكُـه الجمهورية اليمنيـة للرد على جرائم العـدوان ومواجهـة الغزاة وَالمحتلّين هو سـلاحُ الجو المُسَـيَّـر والقوة الصاروخية، فاليوم أرامكو تدفعُ أثمان المعـادلات الضاربة، وفي القريب العاجل سـتكونُ بقيةُ المنشـآت الحيوية ضمن المعـادلات الصادمة التي سـتضعُ العـدوانَ في حـيرةٍ من أمـره، وفيها سـتكونُ العواقبُ وخيمةً.

سـلاحُ الجو المُسَـيَّـر والقـوة الصاروخيـة اليمنية أثبتـت في كُـلّ المراحـل قدرتَهـا عـلى مفاجـأة العـدوّ السـعودي ويقظتها واسـتعدادها للردع والرد على كُـلّ الغـارات التـي يرتكبها تحالـف العدوان بحـق المدنيين من أبناء الشـعب اليمني، وتشـير أنها في حالة دفاع عن النفس وتقوم بواجبها في رد العدوان عن شعبنا، ولديها الشجاعة والجرأة على الرد على كل جرائم العدوان.

المعادلاتُ تـم تثبيتُها في الميدان، وأظهـرت قدرتَها على تحطيم رغبة العدوّ بالاسـتمرار بالعدوان على شـعبنا، وأنها قادرة على تحقيـقِ المفاجأة والمحافظة على زمام المبـادرة، حتى يوقـفَ العدوانُ جرائمَـه المتواصلة بحق أبناء الشعب.

وَإِذَا لم يُوقفِ المجرمُ عدوانَه على اليمن ويفك الحصار ويتـم إطـلاقُ سراح السـفن النفطيـة فَـإنَّ عمليـاتِ التوازن الرادعة بما فيها عملية السـادس من شـعبان سـوف تكرّر ويتواصل ضربَ الأهداف الحيوية في العمق السعودي.

لا أمان للنظام السـعودي إلَّا بأمـن اليمن، فغير ذلك لا يمكـن أن يحقّق السـلام أو إيقـاف الضربات الجوية اليمنية على المنشآت الحيوية السعودية.

البقية ص 8

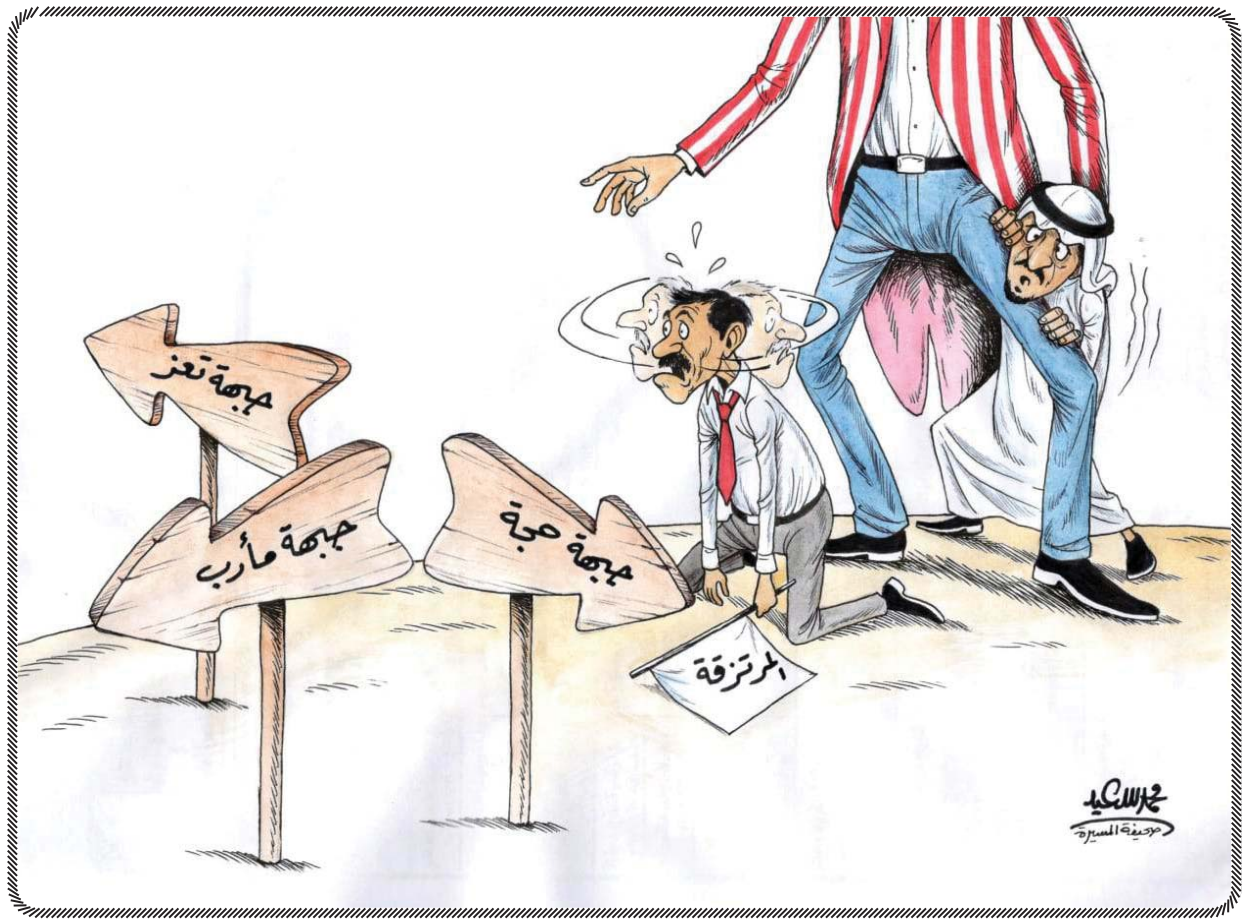

للسعودية: لا خَلاصَ في الاستجداء.. هاكم مبادراتِ اليمن

منير الشامي

مما لا شَـكَّ فيه أن تـوازُنَ المجتمعـات يولِّدُ فيها الاسـتقرارَ، والاسـتقرار يولِّدُ فيها التنميةَ، والتنميةُ تولِّـدُ فيها النهضـةَ، والنهضـةُ تولِّدُ القـوةَ، والقوةُ تفرِضُ استمراريةَ التوازن والسلام.

هذه حقائقُ ثابتةٌ في المجتمعات الإنسـانية، قديماً وحديثاً، وهذه هي المعادلة التي تُعتبَرُ جوهرَ المشروع الصهيـو غربـي أمريكي الـذي ينفذونـه ويطبقونه عـلى الأُمَّـــة العربية والإسـلامية، من خـلال خلق الصراعـات الداخليـة في كُـلّ دولة، ودعـم الإرهاب ورعايته في الدول العربية والإسلامية، وإثارة وتوسيع الخلافاتِ الطائفية بين العرب والمسـلمين، ومحاولة تحويلِها إلى صراع شـيعي سُني على مسـتوى كُـلّ منطقة ومحافظة في كُـلّ دولة عربية أَو إسلامية.

ويعـد الفكـرُ الوهَّـابـي أكثرَ المذاهـب التي اعتمـدوا عليها في تحقيـق ذلك؛ كونه مذهبـاً منحرفاً، ومخرجاتـه أدوات إجرامية بحتـة، تجسـد الإسـلام الصهيـو أمريكـي أَو الإسـلام الأجـوف والمنحرف والبعيـد جِـدًّا عن إطار الدين الإسـلامي الحنيف الذي جاء به سـيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- والذي يريدون فرضَه على العرب والمسـلمين؛ لأَنَّه النموذجُ الأمثلُ الـذي يخدُمُ مصالحَـهـم، ويضمن اسـتمراريتَها، ويضمن أَيْـضاً جعلَ حالة عدم الاستقرار حالةً دائمةً، ويبقي الأمة الإسلامية في حالة اللا توازن بصورة دائمة.

ويكفـي للتأكيـد والدلالـة على ذلـك أن نتأمَّلَ ونتدبَّـرَ في واقع السـعودية، فهـي وإن كان نظامُهـا عميـلاً وتابعـاً للنظـام الصهيوأمريكي إلا أنهم رغم ذلك استهدفوها أَيْـضاً ولم يتركوها ولـن يتركوهـا أَو أية دولـة عربية أُخرى حتى ولـو دانت بدينهم جهاراً نهاراً كدويلة الإمارات، فهذا لن يشفع لها ولن تنجوَ منهم إطلاقاً.

لقد كانت السعودية قبل الحروب على صعدة دولةً مسـتقرةً نوعاً مـا طوال عقود مضـت، فأقحموها بالدخـول في الحـرب السادسـة فاسـتجابت لهـم لحماقـة نظامهـا، وكانت تلك هـي خطوتَهم الأولى لتوريطها مسـتقبلاً بالعدوان عـلى اليمن، وهو ما أكّـده سـفيرُها عادل الجبـير في تصريحه الأولِ عن انطلاق العدوان على اليمن من واشـنطن ليلَ الـ 26 من مارس 2015م بقوله: (إن المحادثاتِ مع أمريكا حولَ العدوان على اليمن اسـتمرت لعدة شهور وإن عاصفة الحزم هي ثمرة تلك المحادثات الطويلة التي سـبقتها واسـتمرت لعدة أعوام في الحقيقة وليس لعدة شهور)، كما ذكر الجبير.

وما قيام أمريكا بتدمير أسلحة الدفاع الجوي اليمنية منذ وقت مبكر في عهد المجرم عفاش وهيكلة الجيش إلا لإقناع السـعودية بشن الحرب المستقبلية على اليمن.

هذه الأمور هي ما حذر منها الشـهيد القائد السيد حسين بدر الديـن الحوثي -رضـوان الله عليه- وأكّـد عليهـا وعلى أن اليمن هدفٌ اسـتراتيجي للنظام الصهيوأمريكي منذ وقت مبكر، وقبل أن تبدأ أمريكا بأية خطوة.

وها هي السـعودية بسَـببِ حماقـة نظامها تجنـي ثمارَ تلك الحماقـة بضربات حيدريـة من البأس اليمني بفضـل الله تعالى وبفضل حكمة قيادتنا الثورية.

ها هو اليوم نظام الرياض ونحن على عتبات العام

البقية ص 8

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٨٢٠٠١٠٠٤٥٥٣٥٤)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٠٠٤٥٥٣٥٤٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء